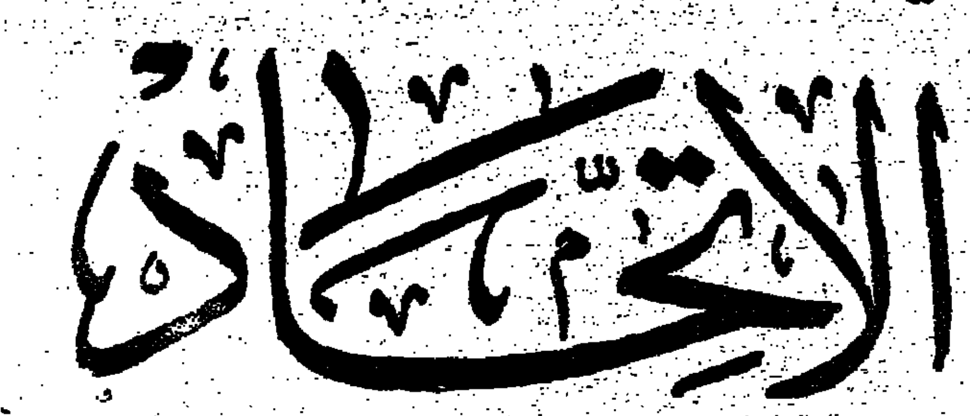
يا عمال العالم اتحدوا!



الاتحاد • Al-Ittihad • אל-איתיחאד • اليومية

الثلاثاء ٣٠ ايلول ١٩٧٥ ، ٢٥ رمضان ١٣٩٥ العدد ٣١/٤٠ VOL 31—40 — 30.9.75

حول اجتماع الون بغروميكو

الاتحاد السوفييتي يشترط الانسحاب وحقوق شعب فلسطين

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم رئيس الحكومة ، رابين ، الى اجتماع الوزارة الاسرائيلية أمس الاول ، الاحد ، تقريرا عن اجتماع الون بوزير الخارجية السوفييتية في نيويورك في الاسبوع الماضي . واعترف رابين ان غروميكو عاد وأوضح لوزير الخارجية الاسرائيلي ان عودة العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل مشروطة بالانسحاب الاسرائيلي الشامل وباعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وكان يغال الون قد اجتمع في الاسبوع الماضي ، وبطلبه ، بوزير الخارجية السوفييتي الذي اشترك في جلسات الجمعية العمومية للامم المتحدة . ومع انها ليست المرة الاولى التي يجتمع فيها غروميكو ، في اثناء اجتماعات الجمعية العمومية ، بوزير خارجية اسرائيلي الا ان وسائل الاعلام المصرية الرسمية حاولت هذه المرة استغلال هذا الاجتماع الروتيني لتبرير ارتباطاتها المشبوهة بالامبريالية الامريكية على اعتبار انه « ما يجوز للاتحاد السوفييتي يجوز لها » !!

وما كان أسرع صحيفة «القدس» ، ذات الصلات المعروفة ، الى ترديد مزاعم وسائل الاعلام الرسمية المصرية ، كالببغاء . وكل ذلك بحماية وتشجيع سلطات الاحتلال الاسرائيلي . فانشئت ، يوم السبت الجاري ، افتتاحية هي ترديد ببغاوي للدس الاستعماري القديم والمجوج على الاتحاد السوفييتي .

وقد وصل الافلاس بهؤلاء الدساسين الى درجة انهم توهموا ان الشعوب العربية قد نسيت مواقف الاتحاد السوفييتي المبدئية ونسيت ان الاتحاد السوفييتي كان الدولة الكبرى الوحيدة التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل على اثر العدوان الحزيراني عام ١٩٦٧ تضامنا مع الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي — الامبريالي . ويرفض الاتحاد السوفييتي تجديد هذه العلاقات الا بعد موافقة حكومة اسرائيل على الانسحاب الشامل من جميع الاراضي المحتلة في عام ١٩٦٧ وعلى الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . لقد وصل الافلاس

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

العالم ينتفض غضبا على حمام الدم الفاشي في اسبانيا

تل أبيب — لم يتورع النظام الفرانكوي الفاشي عن اقتراف جريمة اعدام خمسة من الشبان المناهضين للفاشية ، وذلك فجر هذا السبت ، متحديا مشاعر البشرية التقدمية والنيرة التي رفعت صوتها محذرة من تنفيذ هذه الجريمة الوحشية .

وقد روعت هذه الجريمة النكراء الانسانية التقدمية في العالم أجمع فاجتاحت المظاهرات وأعمال الاحتجاج عواصم بلدان عديدة في العالم وفي أوروبا الغربية بشكل خاص . كما شهدت اسبانيا ، ذاتها ، حركة واسعة من الاحتجاج على الرغم من جو الارهاب المخيف الذي تعمل الفاشية الحاكمة في اسبانيا على اشاعته لقمع كل حركة احتجاج على جرائمها الوحشية .

وفي اسرائيل اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا ندد فيه بشدة بهذا العمل الوحشي الذي كشف عن الصورة الحقيقية للفاشية .

ودعا البيان الى وقف الارهاب الدموي في اسبانيا وأعرب عن تضامن الشيوعيين الاسرائيليين مع كفاح الشعب الاسباني البطولي ضد الفاشية .

وكانت العواصم الرئيسية في أوروبا الغربية قد شهدت موجة عارمة من الغضب الشعبي على جريمة النظام الفرانكوي الفاشي الجديدة . ... في العاصمة الفرنسية واحدة من أضخم المظاهرات الاحتجاجية والتي استمرت طيلة الليل ... وفي العاصمة السويدية ، استوكهولم ... احتجاجا على جريمة الاعدام . ... مظاهرات مماثلة في كل من روما ولشبونة ومدن برتغالية أخرى ، كما طالب المتظاهرون بالموت للفاشية وبالحرية للشعب الاسباني .

هذا ومن المتوقع ان تضرب المدن الرئيسية في منطقة الباسك التابعة لاسبانيا احتجاجا على هذه الجريمة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

تخفيض وضرائب وغلاء سعور

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — وقعما حذرنا منه طويلا وتوقعته الاوساط الاقتصادية المختلفة في البلاد . ففي صبيحة أول أمس الاحد أعلنت الحكومة عن اتخاذها لسلسلة من الاجراءات الاقتصادية ، التي سيكون لها نتائج منهكة وبعيدة الاثر على مستوى حياة العاملين والتطور الاقتصادي ، عامة . فقد خفضت سعر الليرة الاسرائيلية بنسبة ١٠٪ وفرضت ضرائب شراء جديدة بنسبة مماثلة أيضا وقررت رفع أسعار المحروقات والكهرباء والماء ومعظم السلع والخدمات في البلاد (اقرأ خبرا مستقلا عن الغلاء على الصفحة السادسة) .

وهذه هي المرة الخامسة التي تقرر الحكومة فيها تخفيض سعر الليرة خلال أقل من سنة . فسبق أن خفضت سعرها بنسبة ٤٢٪ في تشرين الاول من العام الماضي ، أي قبل قرابة سنة . وفي ربيع السنة الجارية أعلنت الحكومة عن سياسة التخفيضات الزاحفة التي خفضت بموجبها سعر الليرة ثلاث مرات حتى الوقت الحاضر بنسبة ٢٪ في كل مرة . وها هي الان تعود الى هذا الاجراء ذي الاثار الكارثية على مستوى الاسعار وعلى الاقتصاد ، عامة . فيكون سعر الليرة قد خفض خلال اقل من سنة ب ٦٠٪ . وهي نسبة قياسية لا تحسد اسرائيل عليها ، اذ لم يعرف لها مثيل في بلدان أمريكا اللاتينية حيث تتحكم الديكتاتوريات العسكرية المفلسة . فمنذ ايلول انخفض سعر الليرة من ٤٫٢٠ ليرة لكل دولار الى ٧ ليرات للدولار الواحد .

والغريب ان الحكومة تدعي دائما وبلا أي خجل ان الهدف من التخفيض ... في ميزان المدفوعات . غير ان هذه الوسيلة ثبت عجزها وفشلت في احراز ... الامر الذي يتهدد البلاد بافلاس ... مرعب المدفوعات . صحيح ان الازمة الراهنة على الرغم من كل حقن « العون » في اقتصاد العالم الرأسمالي تشكل ... الوسيلة الانجع لمواجهة العجز المذكور مخزون اسرائيل من العملة الصعبة ، فلن تحل مشكلة العجز المطرد في ميزان ...

استمرار ارتفاع الاسعار في الولايات المتحدة ، الى عبء اقتصادي ثقيل لا يستطيع الاقتصاد الاسرائيلي الصغير والمحدود الامكانيات تحمله . ويكفي ان نذكر ان كل طائرة من طراز « ف — ١٥ » تريد الحكومة شراءها ستكلف الاقتصاد الاسرائيلي أكثر من ٢٠ مليون دولار أو ١٤٠ مليون ليرة اسرائيلية . ومن الواضح ان كل اجراء اقتصادي لا ...

المتوخاة ، انما عكسها . وهو ما أكدناه باستمرار وما تدركه الحكومة جيدا . وهي ان تواصل اتخاذ مثل هذه الاجراءات الفاشلة فلانها تبغي تحميل الشعب العامل نتائج سياستها الكارثية من جهة ، ومن جهة ثانية ضمان الارباح الدسمة للمصدرين وأصحاب الصناعة والمتمولين الرابحين الوحيدين من كل تخفيض جديد .

امتصاص ٢٠٠٠ مليون ليرة من المواطنين

تخفيض سعر الليرة وفرض ضرائب الشراء الجديدة امتصاص ٢٠٠٠ مليون ليرة من المواطنين وذلك في محاولة لتغطية العجز الكبير في ميزانية الدولة الذي يتراوح بين ٥٠٠ و ٦ الاف مليون ليرة .

... ان الحكومة ستلجأ الى القرار ... في المرة ... وكل هذا لا ... « النيرة » و « البطالة » ... قصير النفس .

اتساع الدعوة لمؤتمر جنيف
باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية

موسكو — تاس — دعت اللجنة المركزية للحزب صحيفة « برافدا » لسان حال الشيوعي السوفييتي ، أول أمس ، الى استئناف أعمال مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط باشتراك جميع الاطراف المعنية ومنها ممثلون عن منظمة التحرير الفلسطينية .

وأعادت الصحيفة الى الاذهان ان الاتحاد السوفييتي قد طالب أكثر من مرة باستئناف أعمال هذا المؤتمر ويرى انه هو الجهاز الملائم لبحث المسائل الرئيسية في الشرق الاوسط . كما أشارت صحيفة « برافدا » الى انه من الضروري جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومنها حقه في انشاء دولته الخاصة وضمان أمن كل دول وشعوب المنطقة .

وأوضح فيشر ان جميع الحلول الجزئية لا يمكن ان تكون بديلا للحل الشامل للمشكلة في نطاق مؤتمر

المجرى يعبر اتباعا كبيرا لازالة آثار العدوان الاسرائيلي ولاقامة السلام الوطيد والعادل في هذه المنطقة .

وكتبت صحيفة « رابوتنشسكودلو » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي البلغاري ، في تعليق لها حول الاتفاقية المرحلية بين مصر واسرائيل ، ان تزويد اسرائيل بالطائرات الهجومية من نوع « ف — ١٦ » وبصواريخ أرض — أرض يهدد بصورة جدية جدا السلام ... الشرق الاوسط .

... التي احتلتها في سنة ١٩٦٧ ، وضمان الحقوق الوطنية المشروعة ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

زهور سوفييتية على ضريح ناصر
اجتماع عربي على مواصلة المسيرة

حيفا — لمحرر قضايا البلدان العربية — أول أمس حلت ذكرى وفاة الرئيس جمال عبد الناصر . وتوجه كثير من ممثلي الاوساط الاجتماعية المصرية في هذه الذكرى الى ضريح الرئيس الراحل جمال عبد الناصر منذ الصباح . وقد وضعت أكاليل من الزهور على قبر الرئيس عبد الناصر من الاتحاد السوفييتي في جمهورية مصر العربية ومن سفارات البلدان الاشتراكية .

وأضافت الوكالة في بيانها ان الرئيس عبد الناصر حارب دائما النفوذ الامبريالي ، وخاصة الامريكي ، في العالم العربي وقاوم دائما وابدا التسويات المرحلية ... مصلحة الشعب الفلسطيني وبوقوفه التي قدمها عبد الناصر من أجل ...

وتقام ندوة علمية في جامعة عين شمس تكريما للذكرى الخامسة لوفاة الرئيس عبد الناصر . وتخليدا له اطلق اسمه قبل ايام على احدى الكورنيشات الرئيسية في القاهرة . واقيمت في العديد من البلدان العربية اجتماعات واسعة تكريما لذكرى الرئيس جمال عبد الناصر .

في دمشق اقيم مهرجان خطابي ... بمناسبة الذكرى الخامسة لوفاة ... عبد الناصر حضره ... والوزراء والنواب ... التقدمية ... يوسف الاسعد ... حزب البعث ... الجبهة ... عابد ... الفلاحين .

وقد تحدث الخطباء في كلماتهم عن مناقب الرئيس عبد الناصر ، وعن ... والحرية ... التي وضعها الرئيس الراحل نصب عينيه طيلة حياته النضالية .

وندد جميع الخطباء باتفاقية سيناء ووصفوها بانها طعنة لكل ما انجزه عبد الناصر خلال حياته المليئة بالكفاح والنضال .

وفي ليبيا جرت اجتماعات وتظاهرات عديدة في جميع انحاء البلاد بمناسبة الذكرى الخامسة لوفاة عبد الناصر .

واصدرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) بيانا اشادت فيه بالتضحيات

خالد محيي الدين يحذر من التغلغل الامريكي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — أعلن خالد محيي الدين رئيس مجلس السلام المصري والحائز على جائزة لينين الدولية والذي اشترك في الدورة الثانية عشرة لمجلس منظمة التضامن الافرو — آسيوي التي عقدت مؤخرا في موسكو — أعلن في مقابلة لمكاتب صحيفة « زريجيوم » ي. كولسوف ، ان الامر الخطير بشكل خاص بالنسبة للشرق الاوسط هو تقوى مواقع الولايات المتحدة في المنطقة . وقال ان هذا الواقع مع سباق التسلح المتزايد في اسرائيل ، بمساعدة الاوساط الامبريالية الامريكية ، يزيد من حراجة الوضع في الشرق الاوسط . وفي مثل هذه الاوضاع من الضروري جدا ان تمتن القوى التقدمية في البلدان العربية صلاتها مع الدول الاشتراكية وقوى التقدم في العالم .

الحكومة ترفض العفو عن المطران كبوشي

القدس — لمراسلنا — نشرت صحيفة « هارتس » أمس ، على لسان مصدر موثوق به ، ان حكومة اسرائيل غير مستعدة ان تبحث في الوقت الحاضر في اطلاق سراح المطران كبوشي أو في طرده من البلاد .

وقالت « هارتس » ان كنيسة الروم الكاثوليك اقترحت ان تندد بالارهاب مقابل اطلاق سراح المطران كبوشي وطرده من البلاد . وأضافت ان هذا الاقتراح كان قد قدمه قبل مدة المطران مكسيموس سلوم مطران طائفة الروم الكاثوليك في اسرائيل ثم تقدم به مرة أخرى يوم الاحد الماضي المبعوث الخاص للبطريرك المطران نيقولا الحاج الذي وصل الى البلاد أول أمس مع المطران سلوم قادمين من لبنان .

والجدير بالذكر ان المطران سلوم اعلن أمام مستقبليه انه سيلبي رغبة أبناء طائفته في اقامة مجلس يمثل جميع أبناء الطائفة ويرعى شؤونها ويرفع من مستواها الثقافي والاجتماعي .

كلمة الاتحاد

أكبر خيبة للامريكيين في القرن العشرين !

القى الرئيس المصري أنور السادات ، مساء الاحد ٢٨ الجاري ، ثالث خطاب له في الدفاع عن اتفاقيته الامريكية مع حكام اسرائيل . ومع ان هذا الخطاب ، الذي وصفته الزميلة المقدسية « الشعب » بانه « وصلة سياسية رمضانية » ، قد استغرق حوالي اربع ساعات فان أنور السادات أصر على تجاهل السؤال الاساسي ، الذي تواجهه الشعوب العربية جمعاء : ما هو الثمن الذي دفعه للامبريالية الامريكية ولحلفائها المعتدين الاسرائيليين ، مقابل موافقتهم على أن يرجعوا له بضعة كيلومترات من سيناء المحتلة . فلا أحد يعترض على حق مصر في قبول كل ما يعرض عليها من أراضيها المحتلة ، بل حقها الاساسي هو في ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —



لذكرى

ابن الشعب القائد

الشيوعي

عثمان أبو راس

لمناسبة الاربعين على وفاته المفاجئة والمفجعة ندعوكم الى مشاركتنا . يوم السبت ٤/١٠/٧٥ :

* في المسيرة الى ضريح الفقيد التي ستبدأ في الساعة التاسعة صباحا من نادي الحزب — على اسم عثمان ابو راس — في الطيبة .
* في الاجتماع التأبيني الذي سيعقد في ساحة المدرسة الابتدائية في الطيبة ، التي يديرها السيد صادق عبد الغني ، ابتداء من الساعة العاشرة صباحا ويتكلم فيه : **النائب ماير فلنر ، غازي شبيطة ، الاستاذ حسن بشارة ، عبد الحميد ابو عيطه وآخرون .**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة المثلث
وآل ابو راس

رفع سعر النفط رغم المعارضة السعودية

العالم في الاسبوع

أصدر المجلس الوزاري لمنظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) بيانا ، مساء السبت الماضي ، عن اجتماعه في العاصمة النمساوية اعلن فيه ان المجلس قرر رفع سعر النفط الخام بنسبة ١٠٪ اعتبارا من مستهل تشرين الاول (غدا الاربعاء) ...

وقال ان بلاده هي المصدر الاكبر للنفط بين دول « أوبك » وتستطيع منع رفع سعره . وكشف اليماني عن الدور الذي تقوم به السعودية بضائقة الازمة الراهنة في بلدان بين دول « أوبك » استقتالا في الدفاع عن مصالح الاحتكارات النفطية الغربية حين قال ان رفع سعر النفط الخام من شأنه ان ...

نظام المشاركة مع الشركات الاحتكارية وحاربت فكرة التاميم .

وحين اشتدت مطالبة الشعوب العربية باستخدام النفط سلاحا في المعركة الوطنية للضغط على الامبريالية الامريكية التي تقدم كل العون لحكام اسرائيل ، أكد حكام السعودية ان النفط والسياسة لا يتفقان .

ومع ان حكام السعودية ...

والحقيقة ان السعودية لعبت باستمرار دورا محافظا ورجعيا في المنظمة ...

ويجمع المراقبون على ان قرار منظمة « أوبك » رفع سعر النفط الخام بنسبة ١٠٪ بشكل حلا وسطا بين الموقف السعودي وموقف البلدان الاخرى الاعضاء في المنظمة ...

هذا واستقبلت بريطانيا وفرنسا وبلدان أوروبية غربية أخرى هذا القرار بارتياح ...

(مراقب)



عالم اليوم

حلف « سياتو » العدواني يلفظ أنفاسه الأخيرة

لم يفاجيء أحدا الاعلان الرسمي عن حل حلف « سياتو » العسكري . فقد ظل هذا الحلف يعاني سكرات الموت طويلا الى أن لفظ أنفاسه نهائيا ، في الاسبوع الماضي ، وانتقل الى العالم الآخر دون أن يشيعه أحد او أن تذرف دمعة حسرة عليه .

وحلف « سياتو » هو حلف جنوب شرقي آسيا الامبريالي العدواني ، أسسته الولايات المتحدة في أيار من عام ١٩٥٤ ، أي قبل ٢١ عاما . واحتل مركز القيادة فيه بالاضافة الى الولايات المتحدة فرنسا وبريطانيا . وضم تحت مظلته كلا من استراليا وباكستان والفلبين وتايلاند ونيوزيلاندا .

ولم يكن ليخفى على أحد الدافع الرئيسي لاقامته . فقد أعلن مؤسسوه صراحة أن الحلف قام « لمكافحة الشيوعية واحتوائها وتطويقها ومنعها من التغلغل في جنوب شرقي آسيا » . فسنوات الخمسين الاولى شهدت مرحلة التصعيد الخطير لسياسة الحرب الباردة التي طورها وزير خارجية الولايات المتحدة سيء الذكر ، جون فوستر دالس ، وجعل أساسها دفع العالم الى حفا هاوية الحرب النووية والتهديد المستمر (بالخطر الشيوعي) المزعوم . وشهدت قيام معاهدة حلف الاطلسي العسكرية العدوانية . كما أقامت الامبريالية الامريكية معاهدة حلف بغداد السيء الصيت والذي استهدف من خلاله احتواء البلدان العربية واجهاض حركة التحرر الوطني العربية وتحويل المنطقة العربية والشرق الاوسط عامة الى قاعدة أمامية للعدوان على الاتحاد السوفييتي . لكن حلف بغداد انهار تحت ضربات الشعوب العربية التي رفضته منذ البداية وقاومته بشدة حتى عصفت به ريح ثورة الرابع عشر من تموز في العراق عام ١٩٥٨ وقوضت أركانه .

وان يكن حلف (سياتو) قد عمر ٢١ عاما الا انها كانت مليئة بالنكسات والهزات . وقد تلقى أول ضرباته القاتلة أيام قليلة بعد تأسيس الحلف . فشعب فيتنام مرغ الاستعمار الفرنسي بالوحل في معركة ديان بيان فو الخالدة في ربيع ١٩٥٢ وأقام جمهوريته الديمقراطية الشعبية في الاقسام الشمالية المحررة من فيتنام ، التي اختارت الاشتراكية علما ونظاما لها .

وتحت وقع هذه الهزيمة نفضت فرنسا يدها من الحلف . كما انسحبت منه استراليا . وقبل عامين انسحبت باكستان منه بعد استقلال بنغلادش وبعد أن ثبت أن يد الحلف باتت تعجز من أن تحمي تسلطها على البنغال وشعبها . ثم أقدمت بريطانيا في السنوات الاخيرة على تقليص وجودها العسكري في شرقي السويس . فكان هذا ايذانا بخروج بريطانيا منه .

فلم يبق في الحلف «عمليا» الا الولايات المتحدة والانظمة الرجعية في تايلاند والفلبين ونيوزيلاندا .

لكن سرعان ما عصفت ريح التحرير بالانظمة العميلة في فيتنام الجنوبية وكمبوديا ولاوس وانهارت بتحرر فيتنام الجنوبية الركيزة الاساسية للحلف — نظام سايغون العميل . ولم تبق تايلاند بعيدا عن هذه الريح فسقطت حكومتها العسكرية وحلت محلها حكومة برنامج الذي يعمل على تصفية الوجود العسكري في بلاده . وفي الفلبين اعلنت حكومة الرئيس ماركوس أن الوجود الامريكي على أراضيها أمر غير مرغوب فيه .

وقد أسفرت كل هذه الاحداث عن هزيمة قاتلة للاهداف التي لم تحققها حلف « سياتو » . فالشعوب أصبحت على علم بحركة التحرر الوطني في جنوب شرقي آسيا .

« سخاوي »

كتاب غولده مئير يعري حياة غولده مئير

حرب اكتوبر كانت « مأساة قومية » لاسرائيل

● عرض وتحليل : صليبا خميس (الحلقة الثالثة)

استعرضنا في الحلقتين السابقتين لمذكرات غولده مئير « حياتي » رواية غولده مئير عن حرب « يوم الغفران » ، وفي هذه الحلقة تواصل غولده الحديث عن التحركات السياسية التي أدت الى وقف اطلاق النار وفك الاشتباك الاول على الجبهتين المصرية والسورية . وأبرز ما في هذا الفصل هو كشف النقاب عن التنسيق الكامل بين غولده مئير نفسها وبين وزير الخارجية الامريكي الدكتور هنري كيسنجر . فغولده مئير ترفع كيسنجر الى مرتبة « السوبرمان » .. ولكن حين تقرأ في كتاب غولده مئير ، تكتشف ان كيسنجر ، كان شديد التعاطف مع غولده مئير ، ولم يكن يخفي عنها اية تفاصيل عن محادثاته مع القادة العرب . وتعترف غولده مئير بأن كيسنجر كثيرا ما كان يأخذ بنصائحها :

« بالنسبة لكونه يهوديا ، فلا اعتقد ان هذا الامر ساعده أو كان عقبة امامه في كل فترة هذه المفاوضات . ولكن اذا كان يشاركنا عاطفيا ، فلم تتجل هذه المشاركة ولا للحظة واحدة في جميع ما قاله لنا أو فعله باسمنا » (!)

ولكن غولده مئير تروي القصة التالية باسم كيسنجر حول لقائه مع الملك فيصل فكتبت :

« حين زار كيسنجر السعودية لاول مرة ، لقنه فيصل موعظة طويلة عن « الشيوعيين والاسرائيليين واليهود » . ونظرية فيصل — التي لم يتورع في شرح تفاصيلها كيسنجر — هي ان اليهود هم الذين انشأوا الحركة الشيوعية من أجل السيطرة على العالم . وقسم من العالم أصبح في أيديهم . وفي القسم الذي لم يستطع اليهود احتلاله ، وضعوا يهودا في المناصب الحكومية المسؤولة . وأضاف فيصل بعد ذلك : « أتعلم أنت ان غولده مئير ولدت في كييف ؟ » أجاب كيسنجر ب « نعم » . الا يعني هذا الامر شيئا بالنسبة لك ؟ قال كيسنجر : « لا ، ليس بالضرورة » . فأردف فيصل معلنا : « كييف روسية ، شيوعية ، هذا بيت القصيد » . وحاول فيصل بعد ذلك اهداء كيسنجر كتاب « بروتوكولات حكماء صهيون » ... ولكن كيسنجر لم يتقبل هذه الهدية طبعا » .

وهذه القصة تكشف جانبا من دبلوماسية كيسنجر الذي كان يتخذ من غولده استاذة له بقدر ما تتفق مواقفها مع مصالح امريكا الحيوية في المنطقة ...

كما تكشف الرواية السالفة مع فيصل عن موقف حكام السعودية من القضية العربية ، من جهة ، والغباء الذي يتمتعون به من جهة أخرى . هذا الغباء الذي يجعلهم فريسة سهلة لمطامع الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط .

*

أما بالنسبة للعلاقات الاسرائيلية — الاوروبية فالظاهر ان حكام اسرائيل كانوا يعتبرون الاحزاب الاشتراكية الاوروبية حليفة لاسرائيل ضد العرب . وقد عزز هذا الاعتقاد العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ — غولده مئير ، مثلا ، عاتبة على أوروبا الغربية لانها لم تسمح باستخدام مطاراتها لتزويد الطائرات الامريكية المتجهة الى اسرائيل بالوقود . وتقول غولده مئير بهذا الصدد :

« لا أزال غاضبة على رفاقي الاشتراكيين في أوروبا الذين رفضوا السماح لطائرات « الفانتوم » و « السكاي هوك » بالهبوط عندهم للتزود بالوقود في أثناء عملية الجسر الجوي . وفي أحد الايام ، بعد مضي عدة أسابيع على الحرب ، تلفنت الى ويلي براندت ، الذي يتمتع باحترام كبير في الاممية الاشتراكية وقلت : ليست لي مطالب من أحد . ولكني أود ان أتكلم الى أصدقائي . وأود ان أعلم ، لمصلحتي أنا ، أي معنى ممكن أن يكون للاشتراكية اذا لم تبد أي دولة أوروبية واحدة استعدادها لمساعدة الامة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط ؟ وهل يمكن أن تكون الديمقراطية والاخوة غير قابلة للتطبيق في مثل حالتنا نحن ؟ على الرغم من ذلك أود ان أسمع بأذني أنا لماذا لم يستطع رؤساء الحكومات الاشتراكية أن يساعدونا » ؟

هذه الحادثة عن غضب غولده مئير ، هي مثل آخر ، على المسلمات التي توند في أوهام حكام اسرائيل فيؤمنون بها ، ويتخذونها قاعدة لسياستهم .

حتى ١٩٦٧ ، كانت الاشتراكية الاوروبية أو بعضها ترى في اسرائيل « واحة للديمقراطية في الشرق الاوسط » . أما في أثناء حرب اكتوبر وما قبلها ، فقد تغيرت أوروبا وأقسام واسعة من الرأي العام الاوروبي أصبحت ترى أن اسرائيل هي مصيبة الشرق الاوسط .

وتواصل غولده مئير حديثها عن الاممية الاشتراكية الاوروبية ، فتقول : إن قيادة الاممية اجتمعت في لندن بطلب من قيادة اسرائيل . وخطبت غولده مئير في المؤتمر المنعقد في لندن ، مطالبة الجواب على موقف دول أوروبا من اسرائيل ابان الحرب . وقد سألت غولده مئير في خطابها : « ... على أي أساس اتخذتم قراركم بعدم السماح لهذه الطائرات بالتزود بالوقود ؟ ... وحين انهيت خطابي سأل الرئيس عمن يريد الكلام بعدي » . وعلى ذمة غولده مئير انها سمعته يقول لنفسه : « انهم لا يستطيعون الكلام طبعا ، فحلوقهم تختنق بالنفط » . ولم يكن هناك نقاش .

اتفاق فك الاشتباك الاول

تصف غولده مئير المحادثات حول الاتفاق الاول في سيناء ، بأنه كان ببساطة « اتصالا مباشرا بين الاسرائيليين والمصريين » .

« نص الاتفاق بين اسرائيل ومصر جرى توقيعه في ١١ نوفمبر ١٩٧٣ في الكيلومتر ١٠١ على طريق القاهرة — السويس ووقعه كل من الجنرال اهرون يريف ممثلا عن اسرائيل وعبد الغني الجمسي ممثلا عن مصر » .

وهذا هو النص :

١ — مصر واسرائيل موافقتان على المحافظة بحزم على وقف اطلاق النار الذي دعا اليه مجلس الامن التابع للامم المتحدة .

٢ — يوافق الطرفان على بدء المحادثات بينهما فورا لتسوية مسألة العودة الى خطوط ٢٢ اكتوبر في اطار اتفاق فك الاشتباك برعاية الامم المتحدة .

٣ — مدينة السويس تتلقى يوميا امدادات الغذاء والماء والعقاقير . ويجري اجلاء جميع المواطنين الجرحى منها .

٤ — لن توضع عقبات في وجه ايصال الامدادات غير العسكرية للضفة الشرقية

٥ — يجري استبدال حواجز المراقبة الاسرائيلية في طريق القاهرة — السويس بحواجز رقابة للامم المتحدة . وفي نهاية الطريق في السويس يستطيع الضباط الاسرائيليون بالاشتراك مع الامم المتحدة مراقبة الامدادات غير العسكرية على ضفة القناة .

٦ — منذ اللحظة التي تقام فيها نقاط التفتيش التابعة للامم المتحدة في طريق القاهرة — السويس يجري تبادل الاسرى بما في ذلك الجرحى منهم .

من الجدير بالذكر أنه في أعقاب هذا الاتفاق ، نشبت حركة الاحتجاج في اسرائيل ، ليس ضد الاتفاق بقدر ما هي ضد الحكومة التي سببت الزلزال . تعترف غولده مئير :

« جاءت المطالبة من جميع طبقات السكان باستقالة الحكومة . وكانت التهمة ان حالة الاستعداد في الجيش المنخفضة هي نتيجة لقيادة مقصرة ... وفي غمرة حركة الاحتجاج لم يطالب المحتجون باقالتي واقالة ديان وحسب : كانت هذه دعوة لازاحة كل انسان من المسرح ممن يمكن تحميلهم مسؤولية ما حدث . والبدء بناس جدد ، أصغر سنا ، ناس لم تلطخ أسماءهم التهم ولم يضللوا الجماهير . وكان هذا ردا متطرفا على وضع متطرف وجدنا انفسنا فيه ... ولكن بعض هذا الانفجار كان مفتعلا ، وبعضه كان ديماغوغيا للكسب السياسي من ماساة قومية » ...

وتوالت الاحداث بعد ما تصفه غولده مئير بالمأساة القومية .

فقد بدأت محادثات جنيف في ٩ كانون الاول ١٩٧٣ .

وجرت انتخابات الكنيست في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٣ . واستقالت غولده مئير تحت ضغط حملة الاحتجاج في ١٠ نيسان ١٩٧٤ . بعد أن أبلغت قيادة الحزب : « لقد انهرت » .

ليطلق سراح السجناء السياسيين في اندونيسيا

وصلت الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي رسالة من لجنة الحزب الشيوعي الاندونيسي في الخارج تتحدث عن حملة الملاحقة البوليسية التي يشنها النظام العسكري في اندونيسيا ضد الشيوعيين وسائر الديمقراطيين منذ عشر سنوات .

ويدعو الشيوعيون الاندونيسيون في رسالتهم الى تشديد الاحتجاج ضد الاعمال المعادية للديمقراطية في اندونيسيا بكل الوسائل الممكنة . كما يدعون الى تنظيم حملة لاطلاق سراح السجناء السياسيين الاندونيسيين تشمل كافة المنظمات الشعبية في اسرائيل .

وجاء في هذه الرسالة :

أكثر من مئة الف سجين سياسي يقبعون في السجون والمعتقلات . لقد اعتقلوا فقط لنضالهم المثابر ضد الاستعمار ودفاعهم عن مصالح الشعب . وعدد هؤلاء السجناء في تزايد مستمر . وبينهم عمال وفلاحون وشبان ومثقفون يطالبون بتحسين مستوى المعيشة وبوضع حد للطغيان وباعادة الديمقراطية وبالاشراف على رأس المال الاجنبي في اندونيسيا .

ان النظام العسكري يخاف الرأي العام العالمي ويخشى انتقاده له . لذلك يحاول جهده أن يموه الاعمال المعادية للديمقراطية التي تجري في البلاد . وهو يزعم ، بشكل خاص ، أن ليس ثمة « سجناء سياسيين » في اندونيسيا وان هنالك فقط « المجرمين » سيجري ابعادهم مع عائلاتهم الى اقاليم نائية .

وهذا ليس صحيحا . فالناس يعتقلون لاسباب سياسية ويتعرضون لتعذيب وحشي . ويحتجزون في أشد الظروف لاانسانية ، حيث يهددهم الموت بسبب التعذيب والجوع والسل والملاريا وأمراض أخرى .

وكان يساق البعض الى « المحاكم » عندما تنشأ مصاعب اقتصادية في البلاد ويعلن العمال الاضرابات ويتظاهر الطلاب أو تقوم القوى المناهضة للنظام بأعمال أخرى .

والهدف من هذه « التبريكات » واضح وهو رغبة النظام بتشتيت انتباه الجماهير من المصاعب الراهنة باذكاء هستيريا العداء للشيوعية .

ويكافح الشيوعيون الاندونيسيون وسائر الديمقراطيين من أجل اطلاق سراح جميع السجناء السياسيين ولوضع حد للقمع السياسي . ولكن نجاح هذا الكفاح النبيل رهن التأييد الواسع والتضامن من جانب جميع الناس الشرفاء الذين تعز عليهم المبادئ الانسانية والحرية والديمقراطية والعدالة .

اجتماع الوزير بيرس بوكالة الاستخبارات الامريكية

واشنطن — اجتمع وزير الامن الاسرائيلي شمعون بيرس ، في الاسبوع الماضي ، برئيس وكالة الاستخبارات الامريكية « سي.آي.اي » السيئة الصيت ، اجتماعا رسميا اشترك فيه رئيس وكالة المخابرات الاسرائيلية — غزيت . وأعلن رسميا ان البحث جرى حول ارسال « الفنيين » الامريكيين الى سيناء بموجب الاتفاقية الاسرائيلية المصرية الاخيرة . وكان الصحفي الامريكي الواسع الاطلاع جاك اندرسون ، قد نشر ان هؤلاء « الفنيين » سيجري تجنيدهم من بين وكلاء الاستخبارات الامريكية « بعد ان يستقيلوا من الوكالة » . وهكذا يتهاوى الادعاء الاسرائيلي المصري الامريكي بأن هؤلاء « الفنيين » هم مجرد « مراقبين » . بل سيكون مهمتهم هي التآمر والتخريب والابتزاز وكل ما عرف عن وكالة المخابرات المركزية الامريكية !

لقاء برجنيف مع طاقمي « أبولو » و « سيوز »

موسكو — استقبل الرفيق ليونيد برجنيف في الكرملين في ٢٢ — ٩ رواد الفضاء الامريكيين الثلاثة ستافورد وسلايتون وبرانت والرائدين السوفييتيين ليونوف وكوباسف الذين انجزوا اول رحلة فضاء مشتركة وحققوا اول اتصال في الفضاء بين سفينتي فضاء سوفييتية وامريكية .

ونوه برجنيف في اللقاء بأهمية التطبيق المشترك العلمية والتقنية واثنى على مهارة العلماء والعمال الذين جعلوا التطبيق ممكنا . وقال ان التطبيق المشترك دليل على تحسن العلاقات بين الدولتين وتنامي التفاهم المتبادل وتجسيد لتطلعهما الى التعاون السلمي بينهما .

ودار الحديث حول تطور التعاون السوفييتي — الامريكي في أبحاث الفضاء .

مرتزقة بيض يشتركون في القتال في أنغولا

موسكو — لوانـدا — كشف المعلق السياسي في صحيفة « برافدا » السوفييتية ، ف . تاراسوف ، النقاب عن ان وحدات من المرتزقة الاجانب مزودة بأسلحة أمريكية وصينية تشترك في القتال ضد الجبهة الشعبية لتحرير انغولا ، وهي الجبهة اليسارية التي يقف في طليعتها الشيوعيون الانغوليون وتتمتع بتأييد واسع بين الشعب الانغولي . وأعضاء هذه الوحدات هم من منظمة « اليد الزرقاء » التي تضم فلول المرتزقة البيض الذين حاربوا في الكونغو لحساب احتكارات النحاس والذهب ضد الشعب الكونغولي واستقلاله وأيتام العهد البائد في البرتغال ورجال مخابراته الذين فروا بعد الثورة على الفاشية في ٢٥ نيسان ١٩٧٤ . وتضم جنودا أمريكيين ممن حاربوا في الهند الصينية وجنودا من جنوب افريقيا وناميبيا وغيرها .

تعزية

تلقينا ببالغ الحزن والاسى نبأ وفاة رفيقنا المناضل عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة المثلث — **عثمان أبو راس** فتعازينا الحارة الى اللجنة المركزية واهالي الطيبة وآل أبو راس الكرام .

الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون في بولونيا

زاوية تحررها هي

من فعاليات عام ١٩٧٥ — عام المرأة العالمي

نساء العالم مع السلام وضد الفاشية

انتهى مؤخرا في مينسك اللقاء العالمي للنساء المناضلات ضد الحرب والفاشية ومن أجل السلام الوطيد والعادل على الارض . وقد وصلن من مختلف البلدان . وثمة مغزى عميق يكمن في عقد هذه الندوة للنساء في عاصمة بيلوروسيا السوفييتية .

فأثناء الحرب الماضية استشهد هناك : على الارض البيلوروسية ، واحد من بين كل أربعة من ابنائها واحرقت قراها ودمرت مدنها . واحيطت بيلوروسيا بحزام من الاسلاك الشائكة لمعسكرات الموت الفاشية التي ماجت بمئات الالوف من الناس . ولم يستطع الهتلريون أن يحطموا عزيمة الشعب البيلوروسي الذي سجل صفحات مجيدة ببسالته الخارقة في النضال ضد المغتصبين الفاشيين . ولقد ذكر النصب التذكاري « لخاطين » الذي أقيم في مكان القرية التي أحرقها الفاشيون ، والتي زارتها المشتركات في المؤتمر ، بمدى ما يجلبه طاغوت النازية من دمار وخراب .

لقد عقد لقاء مينسك في وقت مشهود . اذ لم يفصله عن المؤتمر الاوروبي العام ، الذي عقد في هيلسنكي على مستوى القمة ، سوى شهر واحد . وكان هذا المؤتمر يعني بداية مرحلة جديدة نوعيا في النضال من اجل انشاء نظام وطيد للامن الجماعي في القارة الاوروبية . ان روح مؤتمر هيلسنكي انتصار لقوى الحكمة والسلام واساس قوي من شأنه أن يجعل الانفراج الدولي عملية لا تقبل الردة . وقد أعلن الرفيق بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في خطابه الذي القاه في المؤتمر : « اننا مقتنعون بأن التطبيق الناجح لما اتفقنا عليه هنا لن يؤثر تأثيرا طيبا على حياة الشعوب الاوروبية فحسب ، بل سيصبح مساهمة هامة في قضية تعزيز السلام الشامل » .

وأكدت الكلمات التي رددت في لقاء مينسك على أن الرأي العام النسائي التقدمي يستطيع وينبغي عليه ان يبذل الكثير من اجل تحقيق ما تم التوصل اليه من اتفاقيات في هيلسنكي .

لقد رفعت نساء كوكبنا دائما صوتهن دفاعا عن أعز ما في الوجود — عن السلام ، ومن أجل اقصاء الحرب بعيدا عن حياة البشرية . واشارت فالنتينا نيكولايفا — تيريشكوفا رئيسة لجنة النساء السوفييتيات في كلمتها التي القتها في اللقاء الى أن نساء العالم قد اجتمعن في باريس عام ١٩٣٤ لينطقن بكلمة « لا » للحرب والفاشية . وفي خريف عام ١٩٤١ العصيب عقد لقاء النساء المعاديات للفاشية في موسكو ، التي تحركت الجحافل الفاشية صوبها بجنون وتوجهت النساء السوفييتيات آنذاك بكلمات التأييد الحار لشقيقاتهن في أوروبا المحتلة من قبل الفاشيين ، ليزرعن في قلوبهن الامل في الانتصار المحتوم للقضية العادلة .

لقد تحقق النصر على الهتلرية وعلى العسكرية اليابانية بثمن باهظ اذ فقد الشعب السوفييتي وحده ، الذي تحمل العبء الاساسي من الكفاح ضد الفاشية ، ٢٠ مليونا من أبنائه وبناته في الحرب . وساهمت الشعوب الاوروبية الاخرى التي تعرضت للاستبداد الهتلري بقسطها في دحر الفاشية . وكان دور النساء عظيما في حركة المقاومة التي جمعت شمل اناس من مختلف وجهات النظر والمعتقد السياسية .

وبعد الحرب اصبح النضال من اجل السلام واحدة من اهم أهداف الحركة النسائية العالمية . فقد ساندت النساء مساندة كبيرة كل خطوة وكل مبادرة معينة في النضال من اجل تخفيف حدة التوتر الدولي . ورحبن وايدن بحرارة نداء ستوكهولم التاريخي الى الشعوب بتحريم السلاح الذري ، ومجموعة كاملة من الخطوات الموجهة نحو تخفيض الاسلحة وتأكيد المبادىء النبيلة للتعايش السلمي في العلاقات بين الدول بمختلف أنظمتها الاجتماعية .

ولقد شاركت النساء بفاعلية في المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام الذي عقد في موسكو في اكتوبر عام ١٩٧٣ .

وتحرب النساء في العام الراهن ، عام الذكرى الثلاثين للنصر على الفاشية ، وفي اطار عام المرأة العالمي ، وفي المؤتمر النسائي العالمي الذي عقدته الامم المتحدة في مكسيكو ، وفي الندوات وحلقات البحث التي جرت في مختلف مناطق العالم ، وأثناء الاستعدادات التي تجري على قدم وساق للمؤتمر العالمي للنساء في برلين ، يعربن عن تصميمهن الذي لا يلين على حفظ وتعزيز السلام وقطع الطريق على قوى الرجعية الامبريالية والفاشية .

ولقد أكدت ممثلات مختلف البلدان والمنظمات النسائية العالمية في خطبهن في مينسك على أن الدوائر العدوانية في العالم لم تستسلم حتى الآن ، ولم يوقف سباق التسلح ، ولم تدمر الاسلحة النووية ، ولا تزال هناك مناطق من الكرة الارضية تسودها مواقد التوتر . فقد دوى عاليا من جديد في عاصمة بيلوروسيا السوفييتية صوت التضامن الحار مع ثائرات وثوار تشيلي البواسل ، ومع الشعوب البطلة للهند الصينية ، ومع نساء كوريا المناضلات من أجل اجلاء القوات الاجنبية عن الاراضي الكورية وتوحيد البلاد على أسس ديمقراطية ، ومع النضال الباسل الذي تخوضه الشعوب العربية من أجل القضاء على آثار العدوان الاسرائيلي ، ومع نساء البرتغال التي أطاح شعبها بالديكتاتورية الفاشية التي حكمته نصف قرن والذي يواجه الان قوى الثورة المضادة ، ومع نساء وشعبي اليونان وقبرص في النضال ضد دسائس الرجعية .

وقد وجهت المشتركات في لقاء مينسك نداء الى نساء العالم اتخذته بالاجماع ، يناشدن فيه صديقاتهن في كل بقعة من بقاع الارض أن يدافعن دفاعا مثابرا عن الانفراج الدولي اللاحق ووقف سباق التسلح ونزع السلاح وعقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح بأقرب وقت . كما أثبتت الكلمات التي رددت من على منصة لقاء مينسك أن الحركة الديمقراطية العالمية للنساء تربط النضال من أجل السلام وضد الرجعية والفاشية ربطا وطيدا بالنضال ضد عدم مساواة المرأة والاجحاف بحقوقها ، ومن أجل اكتمال حقوقها الاجتماعية والسياسية .

وقد جاء في النداء : « ان نجاح النضال الذي تخوضه النساء في شتى القارات يتوقف قبل كل شيء ، على تلاحم القوى التقدمية والمحبة للسلام وعلى التضامن والتعاون الدوليين » .

الاتحاد السوفييتي يقترح على الامم المتحدة معاهدة لحظر تطوير وانتاج اسلحة الابادة الجماعية

موسكو — لمراسلنا الخاصة — طلبت حكومة الاتحاد السوفييتي في رسالة الى السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، ان يطرح على جدول أعمال الدورة الحالية للمنظمة الدولية مشروع اتفاق جديد يحرم تطوير وانتاج اسلحة جديدة للدمار الجماعي وانظمة جديدة من هذه الاسلحة .

وجاء في رسالة الحكومة السوفييتية أن سباق التسلح استمر على الرغم من الاتفاقيات العديدة التي تم التوصل اليها حول الحد من وتيرة انتاج بعض الاسلحة ويبتلع هذا السباق مصادر مادية وبشرية ضخمة ويلحق الضرر بجميع الدول .

كما ازداد الخطر الحقيقي لاستخدام منجزات العلوم والتكنولوجيا في انتاج أسلحة ابادة جماعية من شأنها أن تكون اخطر من الاسلحة الذرية . ولمنع استخدام منجزات العلوم والتكنولوجيا لاهداف عسكرية يقرر الاتحاد السوفييتي ضرورة اعداد معاهدة دولية لحظر تطوير وانتاج انواع جديدة من الاسلحة وانظمة جديدة من اسلحة الابادة وضرورة التوقيع عليها . وينبغي على هذه المعاهدة ، التي ستوصد الباب امام ظهور اسلحة الابادة الجماعية وانتشارها ، الا تشكل عقبة امام التطور الاقتصادي والتكنولوجي للبلدان الموقعة عليها .

واكدت رسالة الحكومة السوفييتية أن مصادقة الجمعية العامة على مثل هذه المعاهدة هي اسهام على غاية من الاهمية في الحد من سباق التسلح ومن شأنه أن يعمق عملية الانفراج الدولي ويدفعها الى الامام ويوطد السلام والامن الدوليين .

ويتضمن مشروع المعاهدة الذي تقترحه الحكومة السوفييتية ٩ بنود ، بينها : ان كل حكومة توقع على المعاهدة المذكورة تتعهد بعدم تطوير وانتاج أسلحة جديدة للابادة الجماعية وكذلك انظمة جديدة من هذه الاسلحة . كما تتعهد بعدم استخدام الاكتشافات العلمية والتكنولوجية الحديثة لانتاج هذه الاسلحة وكل دولة توقع على المعاهدة تتعهد ، طبقا لانظمتها الدستورية والتشريعية ، باتخاذ الاجراءات المطلوبة لحظر ومنع كل نشاط يتعارض وبنود المعاهدة فوق أراضيها هي ، أو فوق أي أرض تقع تحت سلطتها أو اشرافها . وفي حالة نشوء شكوك حول مخالفة اي طرف كان لنصوص المعاهدة تتعهد الاطراف المعنية باجراء مشاورات متبادلة لحل هذه القضية . وفي حالة الفشل في ايجاد حل ترفع شكوى مع التعليلات الى مجلس الامن ، الذي يقوم بدوره بنقل نتائج التحقيق الى الدول الموقعة على المعاهدة . ويجب عدم رؤية اي بند من بنود المعاهدة مسا في الحق الذي لا ينازع ولا يتزعزع لكل دولة في تطوير واستخدام الابحاث العلمية والاكتشاف في المجالات السلمية . ولا تستثنى من هذا الحق اية دولة . وتتعهد كل دولة موقعة على المعاهدة برغبة صادقة وبروح طيبة بالعمل على اجراء محادثات حول ايجاد الوسائل الناجعة للحد من سباق التسلح علية ولوقفه وكذلك حول معاهدة لنزع شامل للاسلحة يتم تحت اشراف دولي ناجع . ويحق لكل دولة طبقا لحقها في السيادة أن تسحب توقيعها على المعاهدة اذا رأت أن مصالحها العليا تتطلب ذلك . وعلى هذه الدولة أن تبلغ الدول الموقعة على المعاهدة ومجلس الامن بذلك قبل ثلاثة شهور من سحب توقيعها . كما عليها أن تقدم تبريرات لذلك . كما أن التوقيع على المعاهدة من حق جميع الدول ومدة سريان مفعولها غير محددة .

« التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية »

قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني

الاتحاد — تلقينا في الاسبوع الماضي ، عدد أواخر أيلول من صحيفة « الوطن » الشيوعية التي تصدر سرا في الضفة الغربية المحتلة . ويتضمن هذا العدد ، فيما يتضمنه ، نص قرار أصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني بتسمية الحزب في الضفة الغربية باسم « التنظيم الشيوعي الفلسطيني » ومقالا رئيسيا بعنوان « خطوة الى أمام على طريق النضال » في تفسير مدلول هذا القرار .

وننشر القرار والمقال فيما يلي :

قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني

التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية

أصدرت لجنة حزبنا المركزية القرار التالي لينشر في جريدة « الجماهير » الجريدة المركزية للحزب الشيوعي الاردني وجريدة « الوطن » الجريدة المركزية لتنظيمنا الشيوعي الفلسطيني وفيما يلي نص القرار :

انطلاقا من مصالح الطبقة العاملة والجماهير الكادحة الفلسطينية في الضفة الغربية ، ومن مصالح نضال الشعب الفلسطيني ومستقبل هذا النضال العادل ، الذي يستهدف ضمان حقوقه الوطنية المشروعة ، وحقه في تقرير مصيره ، واقامة دولته الوطنية المستقلة على الاراضي الفلسطينية التي يتم تحريرها من الغزاة الاسرائيليين ، وعلى ضوء تطور نضال الشعب العربي الفلسطيني ، والمكاسب السياسية الهامة التي حققها ، وفي مقدمتها قرار مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط ، وقرار الجمعية العمومية للامم المتحدة في دورتها التاسعة والعشرين عام ١٩٧٤ ، وقبل ذلك وبعده ، تعاظم التأييد الذي تلقاه قضية الشعب العربي الفلسطيني ونضاله العادل من قبل قوى السلم والتحرر الوطني والاشتراكية العالمية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، وبعد التشاور مع بعض الاحزاب الشيوعية الشقيقة ، توصلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني الى القرار التالي :

يصبح اسم « فرع الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية » ، « التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية » .

وتعلن اللجنة المركزية ان الاجتماع الموسع الذي عقده ، مؤخرا ، نشطاء فرع الحزب في الضفة الغربية قد وافق على هذه الصيغة .

وتعتبر اللجنة المركزية لحزبنا ان الصيغة الجديدة تتجاوب مع كل ما حققه الشعب العربي الفلسطيني من نجاحات ، وهي في الوقت نفسه تخدم النضال المشترك للشعبين الاردني والفلسطيني ضد التحالف الامبريالي الصهيوني ، وتأخذ في الحسبان كل التطورات اللاحقة لقضية الشعب العربي الفلسطيني ونضاله ، وفي مقدمته طموحه المشروع لاقامة دولته الوطنية المستقلة .

« اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني »

أواخر تموز ١٩٧٥

مقال « الوطن »

خطوة الى أمام على طريق النضال

ان قرار لجنة حزبنا المركزية بتسمية فرع الحزب في الضفة الغربية باسم التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية يمثل تجاوبا واقعيا مع متطلبات المرحلة الراهنة من نضال شعبنا الفلسطيني ويحقق انسجاما بين مضمون نضالنا واطاره .

ان التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية هو امتداد أصيل للتقاليد الكفاحية للحزب الشيوعي الاردني وسيبقى ينفذ نفس السياسة ويعمل لنفس الغايات والاهداف تحت راية الماركسية اللينينية ومبادىء الاممية البروليتارية .

وهو بهذا الاسم وقبل هذا الاسم موجود في حلبة النضال الوطني الفلسطيني ضد الاحتلال الصهيوني ومن أجل استرداد الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني وفي سبيل اقامة الدولة الفلسطينية الوطنية وفقا للمقررات الدولية .

وهو كذلك سيظل يوحد بلا تردد بين جانبي نضاله الوطني والاممي ومعبرا عن ذلك في جميع مواقفه ونضالاته من أجل سلام شريف وعادل .

ان اعلان حزبنا عن هذا التغيير في الاسم في وقت تتزايد فيه المؤامرات على قضية الشعب الفلسطيني وتبذل العربية وضد محاولات تصفية القضية الفلسطينية لصالح الامبريالية والصهيونية . وكان طليعيا في حمل راية النضال ضد مشاريع توطين اللاجئين خارج ديارهم بل وقبل ذلك ضد مؤامرة تشريد الشعب الفلسطيني من وطنه ، وضد الاحلاف العسكرية العدوانية وضد مختلف مشاريع الاستسلام التي كانت تطبخ في لندن وواشنطن . ثم واصل حزبنا النضال ضد الاحتلال الصهيوني بمختلف صوره وأشكاله ومشاريعه التوسعية

الوطن

يصدرها التنظيم الشيوعي الفلسطيني

السنة الثالثة — العدد ١ — أواخر ايلول ١٩٧٥ — الثمن ٥٠ فلسا

المحاولات لطمس مكاسبه والتهرب من قرارات مؤتمر الرباط من جانب مصر السادات هو في حد ذاته تعبير عن ثقة حزبنا بأن جميع هذه المحاولات ستلاقي الهزيمة ، وتأكيد من جانب حزبنا على تشديد النضال لانتزاع حقوق شعبنا المغتصبة .

لقد كان حزبنا على الدوام ومنذ تأسيسه في قلب معارك النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ونعرض للاضطهاد والملاحقة ولاقى الكثيرون من أعضائه وقادته التعذيب الوحشي والنفي خارج الوطن والسجن الطويل .

وهو اليوم باسمه الجديد ليعاهد الجماهير الفلسطينية في الارض المحتلة وخارجها على المضي في النضال بهمة شيوعية وبلا تردد في التضحية وبوفاء ثابت لكل قيم الشرف والكرامة الوطنية .

هيكل يهاجم الاتفاقية

بيروت — أعلن محمد حسنين هيكل ، رئيس تحرير صحيفة « الاهرام » سابقا ، في مقابلة مع مراسل وكالة الانباء الفرنسية يوم الثلاثاء الماضي إن اتفاقية سيناء تركت سورية جانبا كما تركت جانبا جوهر القضية وهم الفلسطينيون . وقال ان هذه الاتفاقية تخلق وضعا متفجرا .

واضاف ان كيسنجر استطاع بواسطة هذه الاتفاقية ان ينزل الحرب العربية الاسرائيلية بحرب باردة بين العرب انفسهم كما « عرب » النزاع في الشرق الاوسط مثلما سبق ان « فتنم » النزاع في الشرق الاقصى .

تقدم الحزب الشيوعي في انتخابات فنلندة

هلسنكي — فاز الشيوعيون الفنلنديون بزيادة في عدد الاصوات ، على حساب الاشتراكيين الديمقراطيين وأحزاب الوسط . وذلك في الانتخابات العامة التي جرت بتاريخ ٢٢—٩—٧٥ . وقد تقوى الحزب الشيوعي الفنلندي في جميع المناطق الانتخابية ال ١٥ .

وأحرز الشيوعيون ، في هذه الانتخابات ، ١٩ بالمئة من مجموع الاصوات أي بزيادة قدرها ١٤٩ بالمئة بالنسبة للانتخابات الماضية .

وكان للحزب الشيوعي حتى الان ٣٧ نائبا في البرلمان (من مجموع ٢٠٠) . واشترك في الانتخابات ٣٫٤ مليونا من أصحاب حق الاقتراع .

انتخابات نقابة عمال البناء في ١٩٧٥/١١/٩

* قررت لجنة الانتخابات المركزية بالاجماع في ١٧ الجاري أن آخر موعد لتقديم الاعتراضات للحصول على حق الاقتراع هو ١٠\١٩ حيث سيصدر آخر ملحق لقائمة الناخبين .

وبناء عليه تدعو العمال وممثلي الكتلة الشيوعية في لجان الانتخابات المحلية الى الاستمرار في تقديم الاعتراضات حتى التاريخ المذكور أعلاه .

*على الناخب ان تكون بحوزته بطاقة الهستدروت الحمراء . فبدونها لا يستطيع الاشتراك في الانتخابات . آخر موعد للحصول على البطاقة هو يوم ٢٦—١٠—١٩٧٥ . ومن يحتاج الى هذه البطاقة عليه ان يطالب دائرة الرسوم الهستدروتية « لشكات هماس » بارسالها اليه او ان يقدم هذا الطلب بواسطة الممثل الشيوعي .

مصلحة العمال تقتضي تقوية تمثيل الكتلة الشيوعية — « ركح » .

اشتراكات سنة ١٩٧٦

يبدأ تسجيل الاشتراكات في الصحف والمجلات السوفييتية لسنة ١٩٧٦ في اللغة العربية واللغات الاجنبية الاخرى .

بالغة العربية	ليرة
أنباء موسكو	٢٢٫٢٥
الاتحاد السوفييتي	٢٢٫٢٥
الجيش السوفييتي	٥٩٫٢٥
الفيلم السوفييتي	٢٧٫٠٠
المرأة السوفييتية	٢٢٫٢٥
العصر الحديث	٢٢٫٢٥

يرجى ارسال الاشتراكات حتى منتصف شهر كانون أول ١٩٧٥ مع ذكر الاسم والعنوان باللغة الانكليزية مرفقا بحوالة بريدية او شك بالمبلغ الى العنوان التالي :

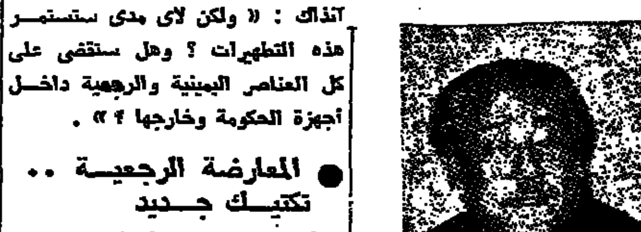
منشه خليفه

ص.ب : ٢٦٢٠٥ — تل أبيب

ملاحظة : كل اشتراك يصل بعد التاريخ المذكور أعلاه لا يقبل .

أضواء على — جذور الانقلاب العسكري في بنغلادش

لم يحاول أحد ، منذ اللحظة الاولى ، اخفاء هوية الانقلاب لا القائمون به ، ولا راديو لندن ، ولا « أصدقاء » الانقلاب في الخارج الذين سارع بعضهم بتقديم الاعتراف السياسي . حتى وكالة رويتر نفسها أكدت ، على غير العادة ، ان « خان مشتاق أحمد » رئيس الجمهورية الذي نصبه الانقلابيون ، وزير التجارة السابق ، هو من العناصر اليمينية و « يحمل وجهات نظر مؤيدة للامريكان » .



وواضح تماما ان الانقلاب الذي مر من داخل الجهاز الحاكم يبغي ايقاف تطور بنغلاديش الديمقراطي التقدمي ، ويأتي بعد فترة وجيزة من محاولة مماثلة في الهند تستهدف بمجموعها « اعادة ترتيب الاوضاع » في شبه القارة الهندية التي باتت تحتل مرتبة متقدمة بعد الاندحار الامبريالي في فيتنام وكمبوديا ولاوس وانهيار حلف السياتو .

كيف مر الانقلاب ، وما هي خلفيات الصراع الطبقي الحاد الذي سبقه ؟ للاجابة على ذلك نستعرض لوحة الاحداث الماضية .

● تردي الوضع الاقتصادي والتخريب من الداخل

منذ تحرير بنغلاديش وقيام الجمهورية واعلان الدستور وقيام الجبهة الوطنية ، لم يتوقف التخريب السياسي والاقتصادي لحظة واحدة . وقد اسهمت فيه بشكل فعال كل القوى الطبقية الاجتماعية التي تضررت من الاجراءات والتحولات التقدمية على الصعيدين الاقتصادي والسياسي . فقد شهدت بنغلاديش لفترة طويلة تصاعد أعمال العنف والاغتيالات . وانعكست الازمة على الصعيد السياسي باستقالة الوزارة ، وقيام رابطة عوامي بتصفية بعض العناصر البيروقراطية واليمينية .

لقد استثمرت العناصر اليمينية من داخل رابطة عوامي مراكزها الوظيفية في اتجاهين : نهب أموال الدولة والاثراء على حساب الازمة ، والتواطؤ مع كبار البرجوازيين وملاك الارض (عبر الرشاوى ، أو العلاقات المباشرة) ضد سياسات الحكومة وخططها ، مما أدى الى افشال معظم برامج الحكومة لزيادة الانتاج . وشملت ظاهرة الفساد بعض نواب البرلمان وبعض الوزراء (من رابطة عوامي) .

لقد وقف ملاك الارض وأصحاب المصانع البرجوازيون يدا واحدة لنسف المعامل المؤممة وتحريض الفلاحين على عدم بيع المحصول ، والمطالبة بالغاء التأميمات وحرية التعامل مع الشركات الاجنبية .

وارتفعت أسعار السلع الضرورية بشكل جنوني ولدرجة لم يعد باستطاعة الغالبية العظمى من ال ٧٥ مليون بنغالي الحصول عليها . واستغلت العناصر الجشعة وخاصة التجار هذا الوضع العسير لجني الارباح الطائلة وزيادة تعقيد الوضع .

● نسف الامن والنظام

لم يكن التخريب الاقتصادي وحيدا في بنغلاديش ، فقد كان له شقيق توأم يسمى : الاغتيال السياسي . والحق ان أعمال العنف وصلت حدا خطيرا في السنة الماضية ، وراحت القوى الرجعية تتحدث علنا عن اسقاط الحكومة . وقد تزعمت هذه الاعمال والفتن جماعة « جاتيا » اليمينية الرجعية . وقد أدت هذه الاضطرابات مهمتها في خلق حالة من التذمر واليأس من مستقبل الوضع .

ومما زاد الطين بلة ان وضع الجبهة الوطنية المتحدة ، حسب تقرير للحزب الشيوعي في بنغلاديش ، لم يكن يتيح لها لعب الدور المطلوب . وقد لعبت الخلافات الداخلية في صفوف رابطة عوامي دورا كبيرا في عرقلة عمل الجبهة والحكومة على حد سواء .

لقد نشأت في رابطة عوامي ، بعد التحرير وفي مجرى النضال السياسي ، فئات يمينية أخذت تميل أكثر فأكثر الى جانب الطبقات المتضررة .

ومما له دلالته ان هذه العناصر اليمينية عملت على اطلاق سراح الطائفيين وبالاخص العناصر التي ساهمت في حوادث العنف الطائفية . وقد اتخذ الرئيس الراحل مجيب الرحمن عدة خطوات مهمة ولكن ناقصة مع الاسف . فقد شن حملة لتطهير جهاز الدولة ورابطة عوامي من العناصر اليمينية ، الا ان التطهيرات لم تمس العناصر القيادية اليمينية من رابطة عوامي . وقد تساءل بيان صدر عن الحزب الشيوعي في بنغلاديش آنذاك : « ولكن لأي مدى ستستمر هذه التطهيرات ؟ وهل ستقضي على كل العناصر اليمينية والرجعية داخل أجهزة الحكومة وخارجها ؟ » .

● المعارضة الرجعية .. تكتيك جديد

انشأت المعارضة أواخر ١٩٧٤ جبهة عريضة تضم مختلف العناصر والقوى الرجعية واليمينية وحاولت ان تكتسب وضعا شرعيا . فقد أعلنت أول الامر انها « معارضة دستورية » لا تريد الاطاحة بالحكومة ، ولكنها تعترض فقط على سياستها الخارجية ، وبالاخص صداقتها مع الاتحاد السوفييتي والهند . الا انها أخذت توثق صلاتها بالتيار اليميني داخل رابطة عوامي ، وراحت تنسق وتعد معه الضربة القادمة .

وكان واضحا ان المعضلات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بلغت حدا بات يهدد الوضع بكامله ، مما يحتم اتخاذ خطوات جدية .

وقد استعان التيار الديمقراطي التقدمي الذي يمثله الراحل مجيب الرحمن ، بقيادة الجيش . وانتقد الحزب الشيوعي ، في حينها ، أسلوب تنفيذ الاجراءات . أما الاجراءات نفسها فقد حظيت بالتقييم . ومما جاء في تقرير الحزب الشيوعي « ان حل المعضلات باتخاذ خطوات عسكرية وادارية مصيره الفشل . ولا بد من اشراك أوسع الجماهير في هذا العمل » . وأكد التقرير ان أكبر نقاط الضعف هي اعتقاد الحكومة ان بامكانها حل كافة المشكلات بمجرد اصدار الاوامر من « فوق » ، واجراء بعض التعديلات في البنية الفوقية !

● اليمين يتحرك من الداخل

كان مجيب الرحمن الراحل يلاقي معارضة يمينية متصاعدة لاتجاهه الديمقراطي الثوري من داخل رابطة عوامي نفسها . ففي اجتماع لها في مارس ١٩٧٤ ، واجه الرئيس الراحل موجة من النقد من بعض قادة عوامي . وتعرض القرار الذي اتخذته الرابطة سابقا ببناء المجتمع الاشتراكي الى هجوم صريح من قبل العناصر اليمينية التي كانت تؤلف أغلبية عديدية في القيادة . وأشار تقرير آخر للحزب الشيوعي « ان بعض العناصر اليمينية المعادية للنهج الحالي والقانونين لمجرد اقرار « الاشتراكية » كهدف سياسي ، يحاولون الاستعانة بالعناصر الرجعية من الخارج ، والاستفادة من مراكزهم التنظيمية والحكومية . والمهمة الآنية تتلخص في سد ثغرات دستور بنغلاديش الذي يتيح للقوى الرجعية حرية التحرك ، واصلاح جهاز الدولة بشكل جذري ، واتاحة الفرصة للجبهة الوطنية والجماهير لان تلعب دورا أكبر ، الى جانب رص صفوف القوى الوطنية في اطار الجبهة الموحدة » .

● نظرة

لا يخامرنا شك في ان الانقلابيين الجدد ، الذين ليسوا منذ اللحظة الاولى جلباب الدين ، والذين راحوا يناشدون « أصدقاء الحرية » في العالم للاعتراف بهم ، سيسيرون على طريق تصفية كل المنجزات التقدمية التي حققتها بنغلاديش في ظل نظام الرئيس الراحل الشيخ مجيب الرحمن وفي ظل الجبهة الوطنية الموحدة . ولا نشك أيضا في أن الطبقات الكادحة البنغالية وقواها التقدمية والديمقراطية لن تلتزم موقف الصمت والاستكانة . وان القوى التقدمية والديمقراطية في العالم أجمع مدعوة لشجب الانقلاب ، ودعم نضال الجماهير البنغالية التي تقاوم الانقلابيين الرجعيين .

(عن « طريق الشعب » البغدادية)

الكويت تطلب أسلحة سوفييتية

الكويت — نشرت الصحف استنادا الى مصادر كويتية مطلعة ان بعثة عسكرية كويتية من سبعة ضباط يمثلون مختلف أسلحة الجيش وصلت الى موسكو يوم الاثنين الاسبق للتفاوض على شراء أسلحة سوفييتية لتزويد الجيش الكويتي . ويعتقد المراقبون أن الكويت معنية بالدرجة الاولى بالحصول على أسلحة سوفييتية للدفاع الجوي .

مؤتمر الفهود السود يدعو الى مفاوضة الفلسطينيين

بئر السبع — انهى المؤتمر الاول لمنظمة الفهود السود ، الذي انعقد هنا ، أعماله ، يوم الاربعاء الماضي ، بسلسلة من القرارات التي تتناول القضايا السياسية والاجتماعية ، وقد نصت القرارات السياسية على ان الاتفاقات المرحلية يمكن ان تؤدي الى تهديد وابعاد السلام لانها تتجاهل وجود الشعب العربي الفلسطيني . ودعت هذه القرارات الى التفاوض في الاساس مع الفلسطينيين حول مستقبل المناطق العربية المحتلة .

واشارت هذه القرارات الى ازدياد التمييز ضد الطوائف الشرقية من ناحية اجتماعية وثقافية وفي مجالات السكن والعمل والوظائف الحكومية وطالبت بان يكون وزير التعليم من الطوائف الشرقية حتى يمكن رفع مستوى التعليم لدى هذه الطوائف واقامة دوائر خاصة لتخليص الشباب من تعاطي المخدرات والانحدار الى هوة الجريمة .

وكان هذا المؤتمر قد افتتح في بئر السبع مساء يوم الثلاثاء الماضي بحضور حوالي ١٥٠٠ شخص من بينهم ٣٦١ مندوبا عن حوالي ٣٦ فرعا من جميع انحاء اسرائيل .

وحضر حفلة الافتتاح ضيوف من مختلف الفئات السياسية في اسرائيل ، من بينهم بنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وجمال موسى عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب .

مخطط لتطويق القدس العربية

القدس — يواصل حكام اسرائيل سياستهم العدوانية والتوسعية في الاراضي العربية المحتلة بغية الاستيلاء على هذه الاراضي وضمها الى اسرائيل .

وحسب ما جاء في الصحف الاسرائيلية نفسها تم اعداد خطة تحت اشراف وزارة الاسكان الاسرائيلية لاقامة ثلاث مستوطنات بالاضافة الى عشر نقاط استيطان اخرى وضواحي صغيرة في الضفة الغربية حول مدينة القدس وذلك لاحكام النطاق حول هذه المدينة وتهويدها تماما والحيلولة دون اعادة أي قسم منها الى العرب .

وحسب هذه الخطة ستقام مستوطنة كبيرة تتسع الى ٥٠ الف نسمة قرب قرية الجيب العربية . كما ستقام مستوطنة اخرى في الخان الاحمر تتسع لحوالي ٢٥ الف نسمة ومستوطنة اخرى في منطقة عصيون . وذلك بالاضافة الى عشر نقاط استيطانية اخرى على حساب الاراضي العربية المحيطة بالقدس والتابعة لمدن البيرة ورام الله وبيت جالا .

عيدي أمين يهاجم اتفاقية سيناء

كمبالا — قال الرئيس الاوغندي ، عيدي أمين ، أنه تلقى ، بصفته رئيس منظمة الوحدة الافريقية ، شكاوى ومذكرات من مختلف أرجاء العالم تنتقد توقيع مصر على الاتفاقية المرحلية مع اسرائيل . وأكد الرئيس عيدي أمين ان الرئيس أنور السادات كان يجب الا يوقع الاتفاقية مع اسرائيل الا بعد استشارة جامعة الدول العربية وموافقتها .

سد أسوان ينقذ مصر من الفيضان

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » في ٢٣—٩ خبرا لمراسلها من القاهرة عن الفيضانات الهائلة في السودان . وقال المراسل ان الفيضانات في السودان كانت فيما مضى انذارا بفيضانات في مصر . ولكن فيضان النيل لم يعد خطرا اليوم في مصر . وقال وزير الري المصري ، في مقابلة مع صحيفة « الاهرام » ، ان سد أسوان يحمي مصر من أخطار الفيضانات . ولم يعد النيل يسبب أي خطر لمصر بعد أن لجمه سد أسوان العالي .

المادية التاريخية

التشكيلة الاجتماعية الاقتصادية الاولى (المشاعية البدائية)

قلنا أن التشكيلة الاجتماعية الاقتصادية الاولى - أي نظام المجتمع الاول ، نشأت مع ظهور الانسان والمجتمع . وقد تميزت أدوات الانتاج في هذه المرحلة من تاريخ تطور المجتمع البشري ببدائيتها وبطء تطورها . فقد مرت مئات آلاف السنين حتى تم انتقال الناس من انتاج الادوات الحجرية الغليظة الى الادوات المعقولة وانتاج الفأس الحجرية والبلطة والرمح ذي الرأس الحجري والى القوس وتربية الماشية وزراعة النباتات .

وكانت مدارك الانسان ومعارفه بدائية جدا ، وكذلك خبراته الانتاجية .

لقد سبق واشرنا الى أن هذه الادوات البدائية والتي تطورت عبر مئات الاف السنين ببطء شديد حرمت الانسان من امكانية الانتاج الفردي . فبمساعدتها لم يكن في مستطاع الانسان أن يجابه الوحوش المفترسة لوحده ويقي حياته منها ويحصل على الوسائل الضرورية لمعيشته . ولهذا كان الانسان القديم مضطرا الى الاتحاد والعمل في جماعات . فالعمل الجماعي ذو انتاجية أعلى ومردود أكبر . وقوة الجماعة الناتجة عن اتحاد الافراد المسلحين بالادوات البدائية كانت تشكل القوة الانتاجية الرئيسية في المشاعية البدائية . وقد أكد ماركس « ان هذا النموذج البدائي للانتاج الجماعي أو التعاوني كان نتيجة لضعف الفرد وليس نتيجة لتعميم وسائل الانتاج » . فالجماعية في العمل والانتاج كانت اضطرارية وفرضها الطابع البدائي لقوى الانتاج . واذا كان العمل يتم في اطار اتحاد الجماعة البدائية فمن الطبيعي أن يتم توزيع المنتوج على أساس الجماعة ، أي على أساس عادل . وقد حتم مستوى الانتاج البدائي ضرورة توزيع المنتوج بالتساوي . فما كان يحصل الانسان عليه كان يكاد يكون كافيا لابقائه حيا . ولذا فأي تمييز في التوزيع كان يتهدد بعض أفراد الجماعة بالموت جوعا . وبما أن المصلحة العامة كانت تتطلب الحفاظ على الجماعة كوحدة انتاجية متماسكة لمواجهة الوحوش المفترسة والطبيعة القاسية كان من الضروري ضمان استمرار حياة أفراد الجماعة ووقايتهم من الموت جوعا .

صحيح أن الجماعة كانت أساس القوة الانتاجية الا ان هذا لا يعني أن عملية العمل لم تكن تتطلب من الفرد ، كقوة منتجة ، مطالب معينة . فمن جهة لم يكن تحضير الادوات البدائية واستعمالها يتطلب مهارات ومعارف كبيرة ومتنوعة ، الا أن فعالية عمل الانسان (الفرد) كانت تعتمد كثيرا ، من جهة ثانية ، على صفات الانسان الفيزيائية كقوة جسمه وخفته وعلى صفاته الروحية كالارادة والتصميم والصبر والشجاعة وغيرها . وتعتمد كذلك على معارفه الشخصية عن الطبيعة .. وغير ذلك .

ولان مستوى القوى المنتجة في المشاعية البدائية كان بدائيا يتطلب من الانسان الفرد متطلبات كثيرة ومتنوعة . فاضرام النار (بعد اكتشافها) باحتكاك الخشب في البداية وفيما بعد باحتكاك الحجر كان يتطلب جهدا كبيرا ومراسا ، اذ لم يكن أمرا سهلا بل عسيرا . وكان على الانسان القديم أن يجتاز مدرسة كبيرة (مدرسة الحياة) قبل أن أتقن عملية الصيد بالرمح ذي الرأس الحجرية أو بالقوس والنشاب . ولان أدوات الانتاج ، وليس مهارات الفرد وتجاربه ، هي التي تحدد مستوى القوى المنتجة فقد كان مستوى التطور في المجتمع البدائي على درجة سحيقة من الانخفاض بحيث لم تتمكن التجربة والمهارات من أن تضمن للفرد امكانية العيش بمفرده . ولذا وجد الناس أنفسهم ، كما أسلفنا ، مضطرين الى العمل الجماعي ، الذي أدى بصورة طبيعية الى أن تكون ملكية وسائل الانتاج والمنتوجات ملكية جماعية . وعليه فقد نشأت علاقات الانتاج البدائية القائمة على أساس الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج ، نشأت بصورة مستقلة عن ارادة الناس ووعيهم . فقد كانت حصيلة طابع قوى الانتاج .

والمستوى المنخفض لادوات الانتاج هو الذي كان يحدد شكل الجماعة وابعادها . فالاجتماع من أجل الصيد أو من أجل زراعة الارض كان يفترض وجود جمهور صغير من الناس ، جماعة صغيرة نسبيا . وغالبا ما كانت هذه الجماعة غير ثابتة فكانت متغيرة نسبيا . وكانت العشيرة هي الوحدة الانتاجية ، وشكلا للتنظيم الاجتماعي . وكان الناس ينتظمون في اطار العشيرة في علاقات أسرية وزواج واقتصادية وايديولوجية .

وخلافا للتطبع الحيواني الذي يظهر تحت تأثير الحاجات البيولوجية المحضة فان الجماعة الانسانية توجدها الضرورة الاقتصادية التي لا تنعكس في الغريزة انما في الوعي . فكل ما يحث الناس ويحفزهم على النشاط يمر في عقولهم أولا ، أي ينعكس في وعيهم . وعلى أساس العلاقات الاقتصادية البدائية ظهرت علاقات ايديولوجية تعكس هذه العلاقات وتعمل على توطيدها وترسيخها . وكانت الاخلاق والدين والفن هي التي تؤلف أشكال الوعي في المجتمع البدائي . وكانت جميعها ، أي الاخلاق والدين والفن ، في حينه متداخلة في بعض ومندمجة مع بعض مكونة نظاما واحدا من التقاليد والعادات والاعراف ومكونة ، كذلك ، نظام العشيرة الذي كان يخضع له كل فرد في أفكاره وتصرفاته .

وكانت العشيرة هي حدود الفرد ، عضو العشيرة . من نواحي مختلفة . فكانت تقرر حدوده المكانية ، اذ كان يتنقل بصورة حرة فقط ضمن حدود الرقعة التابعة للعشيرة ، وحدوده الاقتصادية ، فكان وجود الفرد واستمرار بقائه حيا يعتمد على وجوده في اطار الجماعة (العشيرة) ، وحدوده الروحية كذلك . فكان الفرد يعي نفسه لا كشخصية منعزلة وانما كفرد من أفراد العائلة . ووعي العشيرة كان وعيه . وما كان خارج العشيرة كان غريبا عليه .

ذكرنا أن أدوات الانتاج البدائية تطورت ببطء شديد عبر مئات آلاف السنين لكن الانسانية أنجزت في المشاعية البدائية مرحلة مهمة من التطور . والقفزة الهائلة في تطور هذا المجتمع البدائي كان اكتشاف الزراعة - ظهور زراعة الارض وتربية الماشية . فقد اخرج ظهور الزراعة وتربية الماشية الانسان البدائي من الظروف التي كان يحصل فيها على وسائل عيشه جاهزة من الطبيعة مباشرة ، كما يحصل عليها الحيوان . فصار ينتج الانسان ليس فقط أدوات العمل ، انما صار ينتج وسائل المعيشة أيضا . وبذا قام الانسان بخطوة كبيرة جديدة للخروج من الطور الحيواني . كما ظهر في المراحل العليا من المشاعية البدائية استخدام الانسان للمعادن وظهرت الحرفة كشكل جديد من النشاط الاجتماعي . وعلى أساس الانتاج والارتباط به تطورت كل الجوانب الاخرى لحياة المجتمع البدائي الاول ، مثل التنظيم الاجتماعي والوعي واللغة وغيرها ، كما نشأت الشروط من أجل التطور المقبل لثقافة المجتمع البشري المادية والروحية .

وكثيرا ما يولي الباحثون فائق اهتمامهم الى حقيقة أن

— البقية على صفحة ٤ —

ابراهيم مالك

غولدمان خائف على « الاحبة » الاسرائيليين والعرب !

نيويورك — نشرت احدى الصحف الامريكية ، مؤخرا ، مقالا لرئيس المؤتمر اليهودي العالمي ناحوم غولدمان ، أعرب فيه عن معارضته لسياسة « الخطوة خطوة » التي تتبعها الولايات المتحدة لحل أزمة الشرق الاوسط . وقال ان هذه السياسة لا يمكن ان تؤدي الى حل . وقال ان الحل يمكن التوصل اليه فقط بجهود مشتركة من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي بالتعاون مع العرب والاسرائيليين .

— البقية على صفحة ٤ —

رسالة كفر ياسيف

انسحاب عوض جريس من كتلة رئيس المجلس

حيفا — مكتب الاتحاد — تلقينا الرسالة التالية من السيد عوض جريس عضو مجلس كفر ياسيف المحلي :

« انا عوض موسى جريس عضو مجلس كفر ياسيف المحلي أعلن ، بهذا ، انسحابي من كتلة « التعاون والاخاء » التي يترأسها رئيس المجلس المحلي الحالي السيد عفو شحادة .

واعتبر نفسي ، من الان فصاعدا ، كتلة مستقلة في المجلس باسم الكتلة المحايدة » .

وافاد مراسلنا في كفر ياسيف أن انسحاب السيد عوض جريس كان بسبب الوضع المتردي في خدمة المصالح العامة في القرية نتيجة اهمال ادارة المجلس الحالية ، وبشكل خاص ما يتعلق بحي « صنيفاء » .

زيادة ٨٦٪ في الانتاج العسكري في ظل الركود الاقتصادي العام !

تل ابيب — يتضح من تقرير رسمي عن الصناعة العسكرية في اسرائيل ان صناعة الحرب ازدهرت في السنة المالية الماضية ١٩٧٤ — ١٩٧٥ بشكل لم يسبق له مثيل . فقد اتسعت هذه الصناعة بوتيرة كبيرة ، اذ بلغت الزيادة العامة في الانتاج العسكري ٨٦٪ بالمقارنة مع ما كانت عليه في السنة المالية التي سبقتها .

كما اتسع تصدير السلع والمنتجات العسكرية الاسرائيلية بنسب مماثلة .

وان من الجدير بالذكر ان الاقتصاد الاسرائيلي سجل ركودا عاما في الفترة المذكورة فانخفض التصدير وتقلص حجم التوظيعات وهبط الاستهلاك الفردي الخاص . فلم يرتفع اذن ، في تلك الفترة ، الا الانتاج العسكري . ومن الواضح ان الزيادة في الانتاج العسكري تمت على حساب الانتاج المدني وعلى حساب مصلحة الاقتصاد الوطني ومصلحة العاملين .

مجلس الرامة المحلي يرفض مخطط الخارطة الهيكلية

الرامة — لمراسلنا — في جلسة المجلس المحلي المنعقدة بتاريخ ٦—٩—٧٥ استنكر الاعضاء مخطط الخارطة الهيكلية التي بموجبها تبين ان اراضي الرامة وبيوتها الواقعة شمالي شارع الرامة — البقيعة تابعة للحديقة القومية « جان لؤمي لنوف حجيل » وزيتون الرامة في منطقة شمرات نوف . هذا وأكد الرئيس والاعضاء ان هذه الخارطة تعبر عن سياسة تهويد الجليل وتتعارض مع مصلحة القرية وسكانها . وقد قرر المجلس استنكار تشطيب حاكم اللواء لميزانية المجلس لسنة ٧٥—٧٦ . ومن المؤسف ان المعارضة لم تشترك في البحث بسبب انسحابهم من أول الجلسة .

ان اهالي الرامة موحدون بالدفاع عن ارضهم ولن يسمحوا لمخططات التهويد ان تعبر على أرضهم وبيوتهم .

تصريح الدكتور رشيد سليم أمام محكمة العدل العليا

القدس — لمراسلنا — عينت سكرتارية محكمة العدل العليا يوم ٥—١٠ للنظر في الطلب الذي تقدم به الدكتور رشيد سليم بواسطة المحامي وليد الفاهوم ضد وزيري الدفاع والشرطة . والطلب هو أمر تمهيدي للوزيرين لكي يفسرا لماذا لا يعطى الدكتور رشيد تصريحا بزيارة رام الله لمدة أربعة أيام .

ومعروف ان الدكتور رشيد ، كغيره من الشيوعيين ، محظور عليه دخول المناطق المحتلة بموجب قوانين الطوارئ الانتدابية .

اوضاع غير انسانية في سجن النساء بغزة

القدس — لمراسلنا — اتاحت مقابلة المحامية فيليتسيا لانغر والمحامي صلاح بدارنة مع السجينة رسمية عودة فرصة للتعرف على الاوضاع في سجن النساء في غزة ، حيث قضت رسمية أكثر من شهرين بعد اتهامها بمحاولة هرب من سجن « نفي ترتسا » . قالت رسمية :

لا تزيد الزنزانة في سجن النساء في غزة عن ١،٨ المتر طولا ومتر عرضا . وليس لها كوة مطلة على الخارج ولا يدخلها ضوء الشمس ، ويستعاض عنه بانارة كهربائية قوية ليل نهار . وكان لزنزانتي شباك يطل على غرفة التحقيق . وكثيرا ما كنت أسمع صراخ المتهمين في أثناء التعذيب والضرب . ونزيل الزنزانة لا تتاح له النزهة اليومية في ساحة السجن لساعة واحدة . ويظل الامر هكذا لشهرين واحيانا لثلاثة بقصد تحطيم نزيلة الزنزانة . ويكاد الانسان في زنزانة كهذه يفقد عقله بسبب الحر الخانق والرطوبة وفقدان الشهية للاكل . أما الفراش فهو عبارة عن بساط رقيق من المطاط بسمك سنتمتر واحد ، وفي غرف السجن الاخرى لا يسمح للنساء بالتمدد على هذه الابسطة في النهار . فقط يمكن الجلوس عليها . ولا يسمح بالتحدث في السياسة ولا رفع الصوت ولا حتى بالغناء . والمخالفة تتعرض لعقوبات أشدها منع الخروج الى المرحاض وقضاء الحاجة في دلو يوضع في الزنزانة الضيقة . أما الاستحمام فلا يسمح به الا مرة واحدة في الاسبوع . واذا اخذنا بالاعتبار القيظ لتقطيع في الصيف فان هذه احدى العقوبات القاسية .

أما العلاج الصحي فاسمي ووهمي . وبطاقات الطبيب ، اذا حدث وزار السجن ، لا تصرف ، وتعطى حبوب ملونة لاسكات المطالبات بالدواء .

والاتصال بالصليب الاحمر قضية في حد ذاتها . والمشتكية لدى الصليب الاحمر تعرض نفسها للانتقام . ويقال لها لدى كل طلب تقدمه : اذهبي الى الصليب الاحمر واطلبي ! حتى غدت السجينات يخشين الشكوى الى الصليب الاحمر لما تجر في أعقابها من عقاب !

وتضيف رسمية : وهناك عقوبة اضافية نتعرض لها دائما في وقت الحيض . اذ لا يعطى للحائض ما تحتاجه من ضمادات حتى انه يجب أن يستعاض عن لافتة سجن غزقباخرى يكتب عليها « لوثة غزة » .

احتجاج على الاوضاع القاسية في سجن النساء « نفي ترتسا »

القدس — لمراسلنا — تقدمت سجينات سجن نفي ترتسا الى الادارة بشكوى ، بواسطة المحامين فيليتسيا لانغر وصلاح بدارنة ، احتجاجا على العقوبات الجماعية التي يتعرضن لها ازاء كل حادث يجري في الخارج ، وطالبن باصلاح الوضع .

كما احتججن على سوء العلاج الصحي ، اذ أصيب معظمهن بامراض كالقرحة والروماتيزم . ويعاني البعض من تهيج الاعصاب في حين انهن ما زلن في مقتبل العمر . ولطفية الحواري مثلا ، التي أبعدت بعد قضاء نحو ٤ سنوات في السجن ، خرجت منه محطمة في حين انها دخلته سليمة معافاة .

رمان وابتسام جرايده ونهى سلطاتيان وسعاد أبو ميالة ورسمية عودة وعايشة عودة ومزنة نقولا . وقد اتخذت ادارة السجن ضدهن قرارا جديدا يحظر عليهن شراء فواكه بثلاثين ليرة في الشهر كما كان متبعا . مع ان معظم السجينات يعانين من نقص الفيتامينات ويصبن بالدوخة . وهذا القرار يضر بهن كثيرا .

وفي ١٩—٩ قابل المحاميان وهن ينتظرن قرار ادارة مصلحة السجون السجينات فاطمة برناوي وخديجة السجون بعد الشكوى التي قدمنها .

محكمة رام الله توافق على رأي محامية الدفاع

حكمت المحكمة العسكرية في رام الله ، في ٢٢—٩ ، على فوزي عبد الرحيم عبد الله من قرية عبوين قرب رام الله بالسجن الفعلي لمدة سنة واحدة وسنتين مع وقف التنفيذ ، وذلك بتهمة التسلل المسلح الى الضفة الغربية سنة ١٩٦٧ . فطلب المدعي العام انزال العقوبة القصوى . ودافعت عن المتهم المحامية فيليتسيا لانغر فاشارت الى عدم التناسب بين العقاب المطلوب والتهمة الموجهة . ووافق القاضي على وجهة نظرها هذه وأصدر الحكم المشار اليه آنفا .

مبام يؤجل مؤتمره خوفا من الانقسام

*** سكرتير « مبام » ، تلمي ، يؤيد تكريس احتلال الجولان ويدعو الى استيطان ...**

تل ابيب — قررت اللجنة السياسية « لمبام » بأكثرية ٤٨ صوتا وضد ٩ أصوات ، أول أمس الاربعاء ، تأجيل مؤتمر الحزب الى العام القادم وكان مقررا عقده قبل نهاية العام الجاري . وهذه هي المرة الثانية التي يقرر فيها تأجيل المؤتمر .

وقد ادعى دعاة التأجيل أن الظروف السياسية القائمة في البلاد والمنطقة يعتريها الغموض (على نمط الضباب الساداتي) وان البلاد تمر في مرحلة انتقال في أعقاب الاتفاقية المرحلية الاخيرة بين مصر واسرائيل . ولذا فلن تستطيع قيادة الحزب والمؤتمر رسم برنامج سياسي واضح والبت في استمرار بقاء مبام في اطار « المعراخ » أم الخروج منه والاستعداد لخوض انتخابات الكنيست القادمة ككتلة مستقلة .

غير أن النقاش في اللجنة السياسية كشف بوضوح مخاوف قيادة الحزب التقليدية اليمينية من أن يعمق انعقاد المؤتمر في وقته المحدد الانقسام في صفوف الحزب والخلاف حول قضايا أساسية ، مثل ، الموقف من السلام العربي — الاسرائيلي ومن « المعراخ » والقضايا الاجتماعية والاقتصادية في البلاد وقضايا « تهويد الجليل » والنقب والاستيطان في المناطق المحتلة .

وقد تحدث في اللجنة السكرتير العام « لمبام » ، تلمي ، فكشف بوضوح أن حزبه يؤيد سياسة الاحتلال والتوسع . فقد قال أن تصريح رابين الذي أعلن فيه أن الحكومة لن تنسحب من الجولان وانها لن تلغي أية مستوطنة أقيمت عليه ، هذا التصريح يتلاءم وقرارات مؤتمر « مبام » السابق .

وقال تلمي أن التركيب السكاني للجليل يقلقه ويجب أن يقلق الجميع ، فالمواطنون اليهود يشكلون فيه أقلية . ودعا الى وضع برنامج لاستيطانه وتطويره !

هذا وأكد بعض المتناقشين شجبهم لسياسة « المعراخ » وحذروا من نتائجها . وانتقد لطيف دوري بشدة ... [illegible]

رسالة يافا

مدرسة حسن عرفة مستمرة ... [illegible]

يافا — من مصطفى سيف — مدرسة حسن عرفة هي المدرسة الابتدائية الوحيدة للسكان العرب في حي العجمي بيافا . وهي تقع في مكان جميل مطل على البحر ، ولكن تحيط بها الخرائب من كل جانب ويتركز في هذا الحي جميع السكان العرب الذين بقوا في الوطن . وقد تضاعف عددهم عدة مرات منذ عام ١٩٤٨ ، بالزيادة الطبيعية وبقدوم الكثيرين من القرى طلبا للرزق بعد أن تحولوا الى عمال وبعد أن صفت السلطات أراضيهم . وبناء هذه المدرسة ضخم وحديث . بناها التاجر المعروفة باسمه في سنوات الاربعين . وقبره الموجود في ساحتها الخلفية شاهد على ذلك . ومع ذلك لم يستح أحد أدلاء السواح من القول لسواح أن الحكومة هي التي بنت هذه المدرسة !!

وعلى الرغم من شكاوى السكان المتكررة للمسؤولين على تدني مستوى التعليم ومطالبتهم باجراء تغييرات في الهيئة التدريسية وخصوصا تغيير المديرة فما من سميع ولا مجيب . والمديرة وأكثرية المعلمين من أصل عراقي ويصعب على التلاميذ فهم لهجتهم العراقية . ولكن المطالبة بتغييرهم يعتبرها البعض توجيها لا ساميا ! والسؤال هو أين يفرض معلمون غرباء على مدرسة يهودية ؟

وقد رفضت المديرة مرة تسجيل ابني في المدرسة بدعوى أنني أكره اليهود وكل ما في الامر أني طالبت بتعيين معلمين عرب في هذه المدرسة . ولقد عينت السلطات مؤخرا بعض المعلمين العرب في هذه المدرسة ، لكن لتعليم الصفوف الدنيا فقط . ومديرة المدرسة السيدة شولاميت ميخائيل تتهم كل من ينتقد الوضع في المدرسة بانه شيوعي يكره اليهود والدولة ! واذا كان من البسطاء فلتها توجه اليه سؤالها التقليدي : ماذا تعمل ؟ ليده . فيخاف المسكين على عمله من الضياع .

ويصر على نفي هذه التهمة بتغليظ الايمان . عندها تقول لا بد أن الذين أرسلوك هم الشيوعيون ! والمديرة ترفض باصرار عجيب أن يكون للمدرسة لجنة آباء طلاب كما في المدارس الاخرى . وكما ينص القانون أيضا . يضاف الى ذلك أنها نشيطة جدا في المناسبات مثل عيد الاستقلال ... [illegible] الطلاب أن يقولوا بألسنتهم ... وتدعو القاضي والاعوان الى القاء الكلمات والخطابات التي يمتدحون فيها المديرة و « سياستها التعليمية الموفقة » . وتنهمك المديرة ومعاونوها طيلة اسبوع على الاقل باقامة ... الزينة ورفع الاعلام ونصب المصابيح الكهربائية التي تبقى مضاءة لاسبوع ... [illegible]

غزوات البوليس ...

يافا — لمراسلنا — داهمت الشرطة ليلة الثلاثاء الماضية مكانا ينام فيه ١٤ عاملا يعملون في مخبز ... الضخم الذي يزود سكان يافا ... بالخبز . واستاقت العمال الى مركز ... البوليس . ولم يطلق سراحهم الا بعد ... تدخل صاحب الفرن . ولكن تأخير ... العمال عن عملهم ... الخبز الى السوق ، الامر الذي ... [illegible]

عدوان عنصري على فتى عربي

أم الفحم — لمراسلنا — بعد ظهر ... ٢٤—٩ كان العامل ابراهيم عبارية من ... قرية معاوية عائدا من عمله في ... غلى برفقة ولده البالغ ١٥ عاما من العمر . وفي الطريق دخل ... الحوانيت ، بينما بقي الفتى ينتظر في ... الخارج . وفي هذه الاثناء هاجم ... من الزعران ... بالضرب وحاولوا تجريده من ... [illegible]

أقرباء المعتقلين اداريا يطالبون باطلاق سراحهم

القدس — نشرت الزميلة « الشعب » المقدسية ، يوم الجمعة الماضي ، نص البرقية التي رفعتها أمهات وذوو المعتقلين اداريا في سجن نابلس المركزي الى الحاكم العسكري في نابلس المحتلة وجاء فيها :

« نحن الموقعين أدناه من أهالي المعتقلين والموقوفين اداريا ما زلنا ننتظر بكل لهفة تحقيق الوعد الذي قطعه على نفسه وزير الدفاع لرئيس بلدية نابلس بخصوص قضية هؤلاء المعتقلين والعمل على اطلاق سراحهم فورا او تقديمهم للمحاكمة . لقد طلب وزير الدفاع مهلة شهر كامل ليتخذ القرار في هذه القضية .

« اننا نطالب وزير الدفاع بتحقيق ما وعد به باطلاق سراح أزواجنا ... [illegible] أطفالنا » .

وقد وقع على البرقية كل من ... [illegible]

الاجتماع الثاني للجنة منطقة المثلث لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

الطيبة — لمراسلنا — عقدت لجنة المنطقة للشبيبة الشيوعية اجتماعها الثاني يوم الاحد ٢١—٩ في نادي عثمان أبو راس .

افتتح الاجتماع سكرتير المنطقة مريد فريد . ووقف الحاضرون دقيقة حدادا على روح الفقيد عثمان أبو راس الذي أطلق اسمه على النادي .

ترأس الجلسة الرفيق جميل أبو راس .

وقدم سكرتير المنطقة بيانا عن العمل ثم قدم الرفيق عبد الحميد أبو عيطة بيانا سياسيا شاملا .

وبعد النقاش قدم الرفيق يورام جوجانسكي بعض الملاحظات ثم لخص النقاش السياسي الرفيق عبد الحميد أبو عيطة . كما أجمل الرفيق مريد فريد النقاش حول القضايا التنظيمية . واتخذ الاجتماع مقررات منها :

* العمل على انجاح مهرجان الصحافة الشيوعية .

* الدفاع بحزم عن البقية الباقية من الاراضي العربية .

* التجند لمعركة انتخابات عمال البناء القادمة .

اجتماعات تضامن مع الشعب التشيلي

الطيبة — عرعرة — لمراسلينا — في نطاق اسبوع التضامن مع الشعب التشيلي عقد اجتماعان شعبيان الاول في الطيبة والثاني في عرعرة تحت شعار : « الحرية لشعب تشيلي » .

افتتح اجتماع الطيبة الرفيق عبد القادر ظاهر سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية . وتحدث فيه شابان من مشردي شعب تشيلي المكافح . وعرض في النهاية فيلم وثائقي .

وفي عرعرة افتتح الاجتماع الرفيق مفيد صيداوي فتحدث عن أهمية التضامن مع الشعب التشيلي بمناسبة مرور سنتين على الانقلاب الفاشي . وتكلم عضو لجنة التضامن مع الشعب التشيلي « فردي » فتكلم عن كفاح الشعب التشيلي ضد الطغمة العسكرية .

في عارة وعرعرة

الحكومة تنهب الارض وتفرض عليها ضرائب !

عرعرة — لمراسلنا — تلقى مواطنو عرعرة رسائل رسمية يطالبون بموجبها بمبالغ باهظة كضريبة أملاك . وفيها تقديرات خيالية لاسعار الارض لغرض الضريبة . والغريب ان الحكومة ، عندما تصادر أرضا عربية تدفع مبلغا زهيدا لا يتجاوز ٢٥٠ ليرة للدونم الواحد ، بينما تقدر ثمنه لغرض الضريبة بعشرين ألف ليرة .

واغرب من ذلك أن الحكومة تمنع رخص البناء عن المواطنين في القريتين بحجة ان الارض زراعية وخارجة عن منطقة البناء . ولكنها تعتبر ، عند فرض الضرائب ، منطقة بناء وتعامل على هذا الاساس .

وفوق هذا فالرسائل الموجهة الى الاهالي مكتوبة بالعبرية ولا اثر فيها للغة العربية التي يعترفون ، للدعاية ، بانها لغة رسمية .

ويقول مراسلنا ان التذمر الشديد يسود أهالي القريتين احتجاجا على هذه الضرائب الباهظة .

وفاة الشاب البدوي متأثرا بجراحه اما القاتل فاطلق سراحه بكفالة

تل ابيب — نشرت « يديعوت احرونوت » ان الشاب البدوي من عرب النقب ، علي القيس ، توفي متأثرا بجراحه . وكان المغدور يرعى مع اثنين من أصدقائه قرب مستوطنة « بيت نحميا » حين خرج عليهم المستوطن نداف نويمان واطلق عليهم الرصاص فاصاب الشاب علي القيس في بطنه بجراح بليغة .

وقد ادعى القاتل في حينه انه كان يدافع عن نفسه وانه لم يقصد قتل الراعي ، وان رصاصة طائشة هي التي اصابته ، اذ انه سقط على الارض فبدلا من ان تطير الرصاصة في الفضاء اصابت الراعي فقتلته ! وغير ذلك من المزاعم .

ولم تتورع الصحف في حينه عن اطلاق مختلف الاوصاف النبيلة على القاتل ! فقد امتاز في أثناء خدمته العسكرية ! اذ خدم في الفرقة « ١٠١ » ، التي اشتهرت باعمالها الانتقامية ، وراء الحدود ، أي في مخيمات الفلسطينيين والقرى والمدن العربية . ونفت عنه هذه الصحف صفة القاتل وهو الذي عمل في صفوف الفرقة المذكورة !!

وكتبت « يديعوت احرونوت » في ٩ الجاري ان قائد الاركان ابدى استعداده لاخراج القاتل بالكفالة .. غير انه كان قد اخرج من السجن بكفالة آخرين .

غولدمان — بقية

ومع ان غولدمان قال ان معظم الدول العربية مستعدة للتوصل الى حل مع اسرائيل الا انه عزا هذه الرغبة الى كون العرب « يعرفون ان حالة استمرار الحرب تجعلهم مرتبطين بالسوفييت بينما هم سياسيون معتدلون موالون للغرب » .

بينما من ناحية أخرى — قال — فان معظم الاسرائيليين لا يفهمون انه يجري في المنطقة تفوق اقتصادي وتتطور فيها قوة سياسية جديدة الامر الذي هو في غير صالح اسرائيل .

ولذلك — قال غولدمان — فان الزمن هو ضد اسرائيل والعرب على حد سواء .

وواضح ان غولدمان يخشى ان تتطور في المنطقة قوة جديدة يصبح بامكانها ان تطيح « بالاحبة » العرب والاسرائيليين على حد سواء .

في سجون الاحتلال

محمد مرعي من مجدل شمس

فقد بصر عينه اليمنى ويتهدده الشلل

القدس — لمراسلنا الخاص — قامت المحامية فيليتسيا لانغر في ٢٣ الجاري بزيارة سجن الرملة ، الذي يضم بين جدرانه وزنازينه المئات من مقاومي الاحتلال الاسرائيلي ، وقابلت كلا من الشيخ محمود أبو طير وعمر عسولي وهايل أبو جبل وسميح درويش وحنا عميره ومحمد مرعي .

وقد ذكر عمر عسولي للمحامية انه معتقل منذ ٦ أعوام وانه يعاني من مرض الروماتيزم الحاد . وقال محمد مرعي (من مجدل شمس) ان حالته الصحية متدهورة وسيئة جدا . فلم يستطع المشي وحده واضطر الى الاستعانة بسجانين لمقابلة المحامية .

ويتضح من الشهادة الطبية ، التي قدمها الدكتور أنور عوض والذي قام بفحصه بموافقة سلطات السجن وبحضور طبيب السجن ، يتضح أن محمد مرعي يعاني من تغيرات في عموده الفقري تهدد بأن يصبح عاجزا كليا وكسيحا . وهو يعاني من آلام شديدة جدا فلا يستطيع الجلوس أبدا . والادوية التي يتعاطاها لا تخفف من آلامه . وفوق كل هذا فقدت عينه اليمنى البصر فلا يرى فيها .

المادية التاريخية — بقية

انسان تلك المرحلة مع ضعفه وبدائيته كان يتمتع باحترام النفس والاخلاص والصداقة وقوة الشخصية والشجاعة والتضامن والتضحية وغير ذلك من الصفات الانسانية النبيلة الاخرى . ولقد بين انجلز في كتابه الشهير « نشوء الاسرة والملكية الخاصة والدولة » أنه اذا كان ضعف الانسان القديم مرتبطا بالمستوى المنخفض لتطور قوى الانتاج فان التراث الاخلاقي الجدير بالاحترام ، الذي أشرنا اليه ، كان نتيجة مباشرة للتنظيم العشائري القائم على الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج وعلى المساواة الاقتصادية بين أفراد الجماعة كلهم وعلى علاقات العمل الجماعي الرفاقي والتعاون المتبادل .

لكن اذا كانت هذه هي اخلاق ذلك المجتمع واذا كانت علاقات الانتاج التي سادته ، علاقات انتاج اجتماعية فلماذا لم تساعده على التطور وحتمت استبداله بمجتمع آخر يقوم على الملكية الفردية ؛ هذا هو ما سنحاول الاجابة عليه في الحلقة القادمة .

الوضع الصحي للشباب العرب في البلاد

تعقد اللجنة القطرية للثانويين العرب في البلاد ندوة لبحث الوضع الصحي للشباب العرب في اسرائيل يوم الاربعاء ١ — ١٠ الساعة ٥ بعد الظهر في قاعة مركز جمعية الشبان المسيحيين في الناصرة .

باشتراك عدد من الاطباء والمختصين

الدعوة عامة

حركة النساء الدمقراطيات

اجتماعات شعبية على شرف المؤتمر العالمي للنساء

البعنة ١—١٠ ١١ صباحا .

كفر ياسيف ١—١٠ ٣٫٣٠ بعد الظهر .

حركة النساء الدمقراطيات — حيفا

تدعو جمهور النساء في حيفا للاستماع الى المحاضرة التي سيقدمها

الدكتور عيسى نقولا

حول : **دور المرأة في تربية الطفل**

وذلك اليوم الثلاثاء ٣٠—٩—٧٥ الساعة السابعة والنصف مساء في نادي « الاخوة » جادة بن غوريون (الكرمل سابقا) ٣٩ حيفا .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — عبلين —

يدعوكم لحضور اجتماع شعبي في سينما « ناصر داود » في الساعة ٦٫٣٠ مساء السبت ٤—١٠ في عبلين

تتكلم فيه المحامية فليتسيا لانغر

عن اوضاع المواطنين في المناطق المحتلة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

اجتماع شعبي

يوم الخميس ٢\١٠\٧٥ الساعة الثامنة مساء

في نادي الحزب شارع مار يوحنا ٣٩ — حيفا

يتكلم في الاجتماع :

الرفيق اميل حبيبي

حول : **الحلول المرحلية الامريكية لا تقرب السلام**

تعزيات

الى الرفيق محمود كايد بلعوم وعموم العائلة بوفاة المأسوف عليه نجله

وليد

أعضاء الحزب والشبيبة — الطيبة

●

الى جميع آل سالم في الناصرة وخارجها بوفاة المرحوم

عزيز أديب سالم

الحزب الشيوعي — فرع الناصرة

●

الى جميع آل عفيفي في الناصرة وخارجها بوفاة المرحوم

محمد أحمد العفيفي

الحزب الشيوعي — فرع الناصرة

●

الى جميع آل حلو في الناصرة وخارجها بوفاة المرحوم

رجا لويس حلو

الحزب الشيوعي — فرع الناصرة

●

الى الرفيق عبد الرحيم عازم واخوانه سعيد وعبد القادر وعموم عائلة عازم بوفاة المأسوف على شبابه

عبد الحكيم

ولكم الصبر والعزاء

الحزب والشبيبة — الطيبة

[illegible]

مصر دائماً أكبر

رصاصة إحسان عبد القدوس يجب ان توجه لحقده

بقلم : يوسف ...

هذه الكلمة حول فيلم « الرصاصة لا تزال في جيبي » لا تحتاج الى اية مقدمات . والسبب ان كاتب القصة الاستاذ احسان عبد القدوس ما احتاج الى اية مقدمات لعرض فكرته الرئيسية . لقد ابتدأ بشن الهجوم على الرئيس جمال عبد الناصر من بداية القصة ، وبدون مبررات .

فلنبدأ بالجوهر اذن ، وشكرا لاحسان عبد القدوس الذي ما أضاع وقته ... ولاوقتنا .

المشاهد يدخل الى قاعة السينما وفي ظنه انه سيشاهد فيلما حربيا حول العبور العظيم . ونظرا لان الدعاية حوله ركزت على انه يوجد عشرات الآلاف من الجنود المقاتلين مشتركين في الفيلم ، فقد مر بالبال ان الفيلم وثائقي الى حد ما ، ولكن ثبت ان الدعاية لا صحة لها ، وثبت ان مشاهد حرب اكتوبر — وهي الانسانية ، دعائية على الاقل — هي تصويرية لا تتعدى بضعة عشرات من المئات ، كما انها لا تصور في الحقيقة هذه الحرب العظيمة اكثر من تصوير جزئي وخيالي في الوقت نفسه .

والدليل ؟

الطائرات المصرية اخذت تقصف في سيناء ، واستمرت تقصف الرمال ، ولا شيء من اهداف عسكرية لها سوى الرمال ، فهل كانت الحرب — في حقيقتها — حربا ضد الرمال ؟

والدليل الثاني ؟

مشهد العبور نفسه ، وهو أهم المشاهد كان المفروض فيه اما ان يكون وثائقيا ، او ان يمثل تمثيلا امينا — حتى ولو صرفت من اجله الذين من الجنيهات آلافا للملايين من المشاهدين كبارا وصغارا — واما ان يصور تصويرا جزئيا ومحدودا ، وكأن حرب اكتوبر ليست اكثر من عملية فدائية ضخمة ، فهذا مما يسيء الى الحرب العظيمة والجيش الباسل .

اعرف سلفا ان الجواب لن يخرج عن اطار الجواب التقليدي ، وهو قلة الامكانيات المادية . الا ان هذا الجواب مرفوض ، فالشعب ومن ورائه الحضارة والتاريخ ، هذا الشعب الذي ضحى بدماء الآلاف من الشباب ، لا يعجز عن عطاء فيلم يكون بمستوى عطاء التضحيات البشرية .

لكننا ، سنتجاوز هذه النقطة ، لاننا نرفض مبدئيا ان يكون هذا فيلم « العبور » . انه مجرد فيلم حول حرب اكتوبر . لا بأس . نرضى بهذا التحديد . نبدأ بالقصة .

هل هي مجرد قصة اجتماعية او وطنية ، غايتها ان تأخذ بيد البطل ليصبح جنديا في حرب اكتوبر ؟

يبدو كذلك ، ولكنها اكثر من ذلك .

هل هي قصة سياسية ، ذات اهداف معينة ؟

نعم ، ولكنها ايضا اكثر من ذلك .

فماذا يكون اذن هذا الاكثر ؟

ان ابعاد القصة السياسية قد اخترقت جدار الكلمة والصوت والمدى ، اخترقت حرب اكتوبر نفسها ، والى درجة اصبحت فيها الحرب واصبح الجيش واصبح الشعب واصبحت مصر مجرد ادوات لخدمة الهدف الحقيقي الذي يسعى اليه الكاتب .

فما هو الهدف الحقيقي ؟

هو التعرض للرئيس جمال عبد الناصر ، بالتلميح اولا ، وبالشتيمة العلنية ثانيا ، وبالاغتيال « النظري » ثالثا . وهذا التعرض يمتد خيطه من البداية حتى النهاية . ومن هنا تتعالى صرخة المواطنين العرب الاحرار ، ايها الاستاذ الكبير ، يا احسان عبد القدوس .

هؤلاء ، هل تعرفهم جيدا ، هل تعرف علاقتهم بعبد الناصر ؟

يبدو كذلك .

المواطنون العرب الاحرار — يا استاذ عبد القدوس — يتفاوتون في مدى تقديرهم للرئيس عبد الناصر ، وذلك امر طبيعي .

بعضهم لا يتنازل مهما تنازل ومهما ناقش في الاخطاء ، وفي الانتصارات الجزئية والثورية ، وفي المواقف السياسية ، عن اعتباره زعيما سياسيا عربيا رفع اسم العرب من الحضيض الى مستوى رؤية القرن العشرين .

وبعضهم يعتبره رمزا للقائد العربي البطل .

وبعضهم يقدسه ، فيعتبره خير زعيم خرج للعرب منذ نهاية العزة العربية العباسية والفاطمية والاندلسية .

ولكن هؤلاء جميعا مهما صنفوه عقلا وعاطفة ، مهما رأوه كبيرا ، فهم — ولانهم حقيقة عرب واحرار — يرون مصر اكبر ، وشعب مصر اكبر . الشعب يصنع القائد البطل ، وليس العكس مهما كان مجد البطل كبيرا .

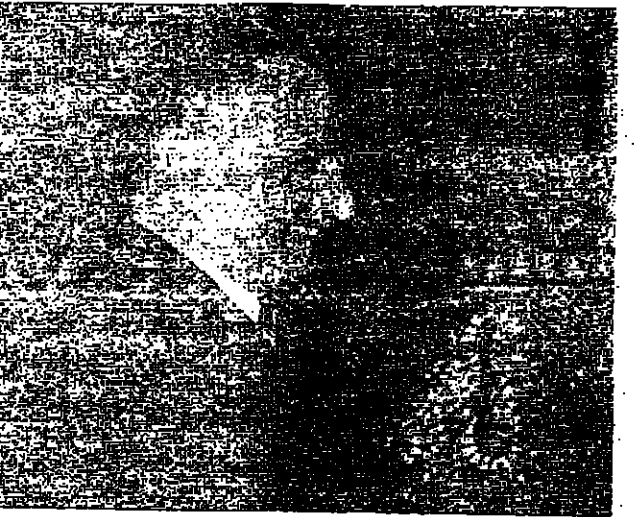
شعب مصر ، تاريخ مصر ، تاريخ الامة العربية ، تاريخ الفتوح الاسلامية ، مجد النيل ، احلام النيل ، هرم خوفو ، خضرة الصعيد ، شواطئ الاسكندرية ، ابنية القاهرة ، مساجد القاهرة ، ازقة القاهرة ، وحتى اطفالها الحفاة .. كل هؤلاء صنعوا الرجال . صنعوا احمد عرابي وعزيز علي وسعد زغلول وجمال عبد الناصر .

الوطن دائما اكبر .

ومصر دائما اكبر .

وهنا كان الخطأ القاتل الذي وقعت في شراكه يا احسان عبد القدوس .

فذلك الهدف الحاقد الاعمى الذي تسعى اليه الى جدار مسدود ، فلم تر امامك الا الجدار وظل حقدك على الجدار ، ومن هنا كبرت الصورة امام عينيك ، فصورت الهدف الحاقد اكبر من الحرب العظيمة ،

واكبر من الشعب البطل .

انا ارفض رفضا مبدئيا ان يتركز حوارنا الان حول سبب الحقد الاعمى لديك ، هذا امر يعنيك وحدك ، وارفض كذلك — ومن وجهة علمية محضة — ان نتعرض للتاريخ ولتقييم مرحلة من اهم مراحل مصر الحديثة من منطلق قصتك « الرصاصة لا تزال في جيبي » .

ان تقييم المراحل التاريخية ، والقادة ، والاحزاب ، والمواقف السياسية ، لا يجوز ان ينطلق من غير فوهة المنطق والتجرد العلمي .

وقصة رصاصتك التي في جيبك ، والتي كنت حائرا بين اطلاقها على الرئيس عبد الناصر ، او على العدو الصهيوني المحتل ، هذه الرصاصة خبئها في جيبك ، لعلك تكتشف ذات يوم انك بحاجة اليها ، فتقتل الحقد الاعمى في ذاتك .

سوف ارتضي ان اناقش الفيلم في دائرته المحدودة فقط ، ولتكن البداية حول الرمز الذي صور الفيلم من خلاله عبد الناصر .

ماذا قلنا ؟ رمز ؟؟

نعتذر .

القصة دون مستوى الرموز بكثير .

عبد الناصر لم يكن حتى مجرد رمز — وهنا السقطة الفنية الكبرى — انه صورة طبق الاصل ، ولكن اسمه كان عباس !!! واما الشكل والوجه ، فشبه الرئيس الراحل ، واما البدلة وربطة العنق والصوت واللهجة والحركات ، فهي تقليد مباشر وسخيف للرئيس الراحل .

اكثر من ذلك .

علاقة « عباس » الغرامية الدونية على الفتاة فاطمة ، لم تترك للمشاهد مجالا للخيال والتساؤل ، هل يقصد بفاطمة مصر او شعب مصر ، لقد قطع الفيلم خيال كل مشاهد عندما قال « عباس » وهو دكتور القرية الظالم والمتحكم فيها ، عندما قال لفاطمة : انا اتصور انك انت شعب مصر !

وفي المشهد الذي يليه يعتدي « عباس » على الفتاة ، ثم يتنصل من المسؤولية . ويشيع في القرية ان ابن عمها ... يتزوجها .

ونهاية عباس ؟؟ انه يغادر القرية ... ، فلا يعلم بمصيره احد ، أهو ميت ام سجين ؟ ولكن سكان القرية يرجحون انه مات .

وهكذا تنتهي سيرة « عباس » الظالمة ، وكما جاء على لسان احدهم ... « عباس دخل كل بيت واعتدى على كل بيت » ، تنتهي سيرته نهاية مجهولة ، فيتنفس سكان القرية الصعداء ويتزاح الكابوس عنهم .

هنا ... لا اريد شيئا من احسان عبد القدوس سوى ان يفتح اليومه الخاص ، او يراجع الصحف التي صدرت غداة وفاة الرئيس عبد الناصر . فقط ... اريد منه ان يستعيد رؤية الصور ، رؤية الملايين من الباكين ، وان يرى وجهه بين الباكين ، محتلا الصدارة .

باستطاعة فرد او افراد يا عبد القدوس ان يذرفوا دموع التماسيح ، ولكن ليس باستطاعة الملايين ان تذرف دموع التماسيح .

يوم مات عبد الناصر يا احسان عبد القدوس — وانا قد رفضت النقاش معك حول حياته واعماله ومواقفه ، ولكنني اتحدث الان عن موته — يوم مات انهى القدر سجلا خالدا لا يمكن ولا يستطيع انسان عربي ان يتلاعب بما جاء فيه ، فيحذف او يضيف او يشوه .

كل ما كان في حياته سوف يسجل انه حصل في حياة عبد الناصر ، وكل ما يجيء من بعده ، سوف يسجل انه حصل بعد عبد الناصر ..

اليوم السابع والعشرون من سبتمبر عام ١٩٧٠ ، يوم توقف فيه تاريخ العرب . وليس هذا كلاما شاعريا ولا عاطفيا . في كل عاصمة عربية كانت للراحل جنازة ، ومن كل كنيسة رنات اجراسها ، ومن كل مسجد صلواته . وليس هذا كلاما شاعريا ولا عاطفيا . انه حقيقة . والحقيقة تجرح حتى التماسيح الشهيرة بدموعها .

والى هنا ، اعتبر ان كل ما جاء — عدا ما ذكرنا — في الفيلم هامشي . محمد « البطل » ، والتجنيد في يونيو واكتوبر ، هو ايضا هامشي . فالبطل الحقيقي كان الحقد .

تريدون البرهان ؟

انه المشهد الذي يبدو فيه محمد وهو يتدرب في الجيش على اطلاق النار . فتراه وهو يتخيل وجه « عباس » مكان الهدف المعد امامه ، فيطلق الرصاصة ببراعة مدهشة على العين اليمنى اولا ، واليسرى ثانيا .

انا من اجل هذا المشهد ادعو كل من لم يشاهد هذا الفيلم الى مشاهدته ، لانه مشهد دنيء وحاقد وبدائي الى درجة لا يمكن معها الا ان تنقلب المعاني الى اضدادها ، فيخرج الذين ما كانوا في حياتهم يوما ناصريين — ان جاز التعبير — ولسان حالهم يقول : اين بقايا الكرامة ، اين بقايا الرجولة ، اين بقايا العقل البشري . وكيف بامكان هذه الحرب وهذا الجيش ان ينتصر ، لو كان قد انطلق فعلا من فراغ ، كما يشاء احسان عبد القدوس ان يفكر ويقرر ويكتب .

واخيرا ، وبصرف النظر عن هدف الكاتب الاعمى ، لقد سقطت القصة في عدة مطبات سياسية ، وربما كان السقوط هذا نتيجة حتمية للاطار الذي حشر الكاتب فيه نفسه ، هذا لا يهمنا ، ولكن ما يهمنا ان نلفت النظر الى حقائق اساسية لا يستطيع من يتعرض الى حرب اكتوبر الا ان يتعرض لها .

اولا — اعطت القصة المجد للجيش ، ولكن اي جيش هو هذا الجيش براي الكاتب ؟ انه ليس الجيش المنطلق من الفراغ فحسب ، ولكنه المنطلق ايضا من ابشع ، من اظلم [illegible] ، من عهد عباس ، « عباس » الذي اعتدى على البيوت والناس ، وعربد على سواء ، نظلم وسجن ، فهل يمكن ان يحصل في الدنيا شيء كهذا ؟ اين هو منطق الاشياء ؟ .

ان يكن تفسير الكاتب السطحي — كما حاول ان يشير — ان حرب اكتوبر قد وقعت في عهد المأمور الثاني عبد الحميد (وهو الذي لم يظهر على الشاشة ، والذي قيل فيه بعض المديح ، والذي ظن البعض ان المقصود به الرئيس انور السادات) ، فهذا التفسير مرفوض من منطق الصغار قبل الكبار .

الجيوش يا احسان عبد القدوس لا تبنى في عام ولا عامين ، ثم ان كل من يعرف مصر يعرف ان اعادة بناء الجيش ابتدأ مباشرة اثر هزيمة يونيو .

فالى رضاء من يسعى الكاتب ؟

وثانيا — صورت القصة حرب الاستنزاف ، على انها مجرد مناوشات ، ولم تعطها ابعادها السياسية والعسكرية ، ولا انعكاسها على العدو الصهيوني .

وثالثا — لم تتعرض القصة لا من بعيد ولا من قريب للحرب العظيمة التي دارت رحاها في الجولان ، بينما [illegible] الكاتب انو الكتاب تعبير [illegible] .

[illegible] الدرجة اسأله [illegible] الحقائق يا عبد القدوس ؟

ان كل كاتب عربي يفصل بين حرب اكتوبر بساحتيها ، فيعطي سيناء مجدا خاصا لا شريك له ، او الجولان مجدا خاصا لا شريك له ، هو ليس كاتبا كافرا بعروبته وقوميته فقط ، بل كاتب يفتقر الى المنطق السياسي والعسكري .

ان الربط بين « الحربين » ليس [illegible] بالقومية العربية ، فهذا التبشير انتهى امره ، وليس بحاجة الى الاجترار [illegible] ، ولكنه تسجيل امين للتاريخ ، ليس اكثر .

عن « [illegible] » [illegible]

عالم الفنون

سينمائيات

✻ العراب — ٢ ✻

✻ المسلسلات السينمائية تقليد رافق السينما البرجوازية طيلة حياتها . حين يدر فيلم ما ربحا وفيرا فسرعان ما يبادر منتجوه الى صنع افلام اخرى على غراره .

كما تذكرون ، فقد حقق فيلم العراب (الاب الروحي) نجاحا هائلا لارتكازه على دعامتين كبيرتين : القصة التي تتناول حياة عالم الاجرام ، لا سيما عصابة المافيا ثم مارلون براندو العظيم . ولعلنا في غنى عن الاشارة الى الامكانيات الفنية الهائلة المتوفرة لشركات السينما البرجوازية وفي طليعتها الامريكية .

يعرض في البلاد ، في هذه الايام ، فيلم « العراب — الجزء الثاني » وهو استمرار لحكاية عائلة كورليوني الصقلية — الامريكية ، بعد أن ورث الابن مايكل (آل باتشينو) منصب العراب (او الاب الروحي) من والده المتوفى فيتوكورليوني (مارلون براندو) .

الفيلم طويل يستمر عرضه ثلاث ساعات ونصف الساعة وهو مصنوع باتقان عال أهله للحصول على ٦ جوائز اوسكار .

من عادة هذه الافلام الاجرامية انها لا تنطوي على أي مضمون انساني او سياسي قيم لانها لا تستهدف سوى تمجيد العنف وتجميل الجريمة والسيطرة على اعصاب الجمهور ونقوده . اما في هذا الفيلم فقد شاهدنا مقطعا هاما يفضح نفوذ عصابات امريكا الثرية في بعض اقطار العالم الثالث ، لا سيما أمريكا اللاتينية ، حيث تتستر العصابات الامريكية باسماء شركات « محترمة » لتسرب أموالها الى تلك الاقطار ولتستثمرها محققة ارباحا هائلة برعاية الانظمة العميلة .

« العراب — ٢ » ، فيلم مثير ومتقن ، غير انه يعطي دليلا جديدا على ان جوائز الاوسكار لا تفترض في العمل السينمائي اية عناية خاصة بالقيم الانسانية .

✻ ستوكر ✻

✻ « ستوكر » ، هو فيلم اسرائيلي كوميدي يقوم ببطولته يهودا بركان ويوسف شيلواح وزئيف ريفح وآخرون .

يقوم الفيلم في الاساس على المفارقات الطريفة التي تحدث لاخوين توأمين احدهما أزعر والاخر ساذج .

منذ « كوميديا الاخطاء » لشكسبير وموضوع التوائم يحظى باهتمام كبير لدى الكتاب والسينمائيين ، ونستطيع القول انه أصبح موضوعا مطروقا لدرجة البلى .

بالنسبة للافلام الاسرائيلية الاخرى ، يمكننا القول ان هذا الفيلم حظي بمدة عرض طويلة قاربت الاربعة اشهر . ومن الملاحظ ان الاولاد يشكلون نسبة كبيرة من جمهوره .

« مشاهد »

البيروني في طشقند



ابو الريحان البيروني ، العالم والشاعر والانساني العظيم من شرقنا الحبيب ، ذلك الرجل الذي توفي قبل الف عام .. وكان سابقا لزمنه حينما كافح ، في احدى الحقب التاريخية المشهورة الظلم والطغيان ، من اجل أن تسود العدالة والنزعة الانسانية في العالم .. ذلك الرجل يستثير الاهتمام العميق والمتواصل لدى كل من يقدر النضال ويجله .

وفي هذه الايام ترصف لوحات الاعلانات العامة في جمهورية اوزباكستان السوفييتية باعلانات كبيرة عن مسرحية تحكي حياة هذا البطل التاريخي العريق . يقدمها مسرح الدراما الاوزبكي .

كتب المسرحية الكاتب الاوزبكي المعروف اويغون الذي أسماها باسم « أبو الريحان البيروني » وأخرجها مجموعة من المخرجين المهرة المشهورين في الاتحاد السوفييتي والعالم ، وعلى رأسهم فنان شعب الاتحاد السوفييتي عليم خجاييف الذي يقول عن عمله الجديد :

« لقد استهوتنا مهمة معقدة ، هي أن نحكي لابناء القرن العشرين عن مأثرة هذا البطل ، وأن نبين بعضا من جوانب حياة البيروني الذي بدد بنوره ظلمات القرون الوسطى » .

ويعترف خجاييف ان اعداد المسرحية كان صعبا .

« فقد استغرقت دراسة مؤلفات البيروني ومراجعة المخطوطات والوثائق التاريخية بضع سنوات . وكان ينبغي على أن أجد حلا معبرا ومناسبا لاخراج التمثيلية ولاختيار الممثلين بدقة متناهية . وخاصة دور البيروني الذي اجمع النقاد على توفيقي في اختيار فنان الشعب الممثل الكبير محمد جانوف لتمثيله » .

ويقول احد المتفرجين على المسرحية لمراسل مجلة « الاتحاد السوفييتي » واسمه سليم اكراموف مهندس من العاصمة طشقند :

« في الاونة الاخيرة ، اقيم في بلادنا العديد من المعارض ومن المؤتمرات العلمية المكرسة لابي الريحان البيروني ، وصدرت طبعات جديدة من مؤلفاته . كذلك ظهرت صور فنية وقلمية جديدة بعثت لنا من اعماق القرون سيماء العالم والشاعر العظيم . ولكن التمثيلية التي تتيح « رؤية » حياة وكفاح ابن خوارزم (البيروني) العبقري القديمة استثارت اهتماما خاصا بين سكان طشقند وسائر المدن الاوزبكية .

هنا وهناك

طاولة ، ولكنها صحن أيضا

كان الفلاحون القدماء فيما وراء الكاربات يستعملون فيما مضى طاولات أصيلة ، فريدة . فعلى السطح الخشبي لطاولة من هذا النوع ، كانوا يحفرون حفرا هي عبارة عن « صحون » من مختلف المقاييس ، كان الاكبران مخصصين لرب البيت والضيف ، والصحون الاخرى لاهل البيت . وكان لقاع كل « صحن » فتحة مع سدادة . بعد الاكل ، كانوا يغسلون الطاولة مع « الانية » . وقد فتش خبراء الآثار في منطقة ما وراء الكاربات في القرى عن طاولة قديمة من هذا الطراز ولكنهم لم يعثروا عليها . الا ان النجار ميخايل سوخاريوك الذي تأتى له في طفولته أن يأكل « من الطاولة » ، صنع ، حسب الذاكرة ، أداة الاستعمال المنزلي الشعبية هذه ، واليوم تقع العين على الطاولة في متحف الهندسة المعمارية الشعبية والمعيشة الشعبية فيما وراء الكاربات الواقع في مدينة اوجغورود السوفييتية .

الماعز تهاجم الطائرة العمودية

كانت طائرة عمودية من طراز « مي — ٤ » تطير فوق جبال طاجيكستان ، وفي أسفل ، كان ظلها ينزلق ، وكانت ثلاثة رؤوس من الماعز تتابع أثر الظل . وعندما حطت الطائرة في جوار قشلق (قرية) ديهاوز ، وصلت كذلك في الحال الماعز . وأحدها ، أشدها نزعة للقتال ، اندفع يهاجم الطائرة ، وشغل الاخران موقعا دفاعيا ، مهددين بقرونهما . فان صلصلة الغطاء المعدني وجمود « العدو » قد هيجا الماعز . استعد الماعز لهجوم جديد . ولكن صيحات الناس وطلقات النار في الجو بردت من حدة العربد . ولكن ذلك لم يمنعه من ملاحقة ظل « مي — ٤ » عندما انطلقت في الجو ثانية .

« المدفع » يطلق البخار

الجهاز الجديد الذي صنعه نفر من المهندسين الاستونيين يشبه مدفعا بعيد المرمى . يطلق الجهاز البخار من ماسورة طولها عشرون مترا . وسوف يعمل في محطة كوستروما الكهربائية لتطهير داخل المراجل . وفي هذه المحطة الكهرحرارية يجري تركيب اول توربين في البلاد قدرته ١٢٠٠ ألف كيلو واط . ولهذا اقتضى الحال صنع « مدفع » غير عادي له .

القطط ضد الحجال

في السنة الجارية كان الشتاء في البامير مثلجا وقاسيا ، والربيع باردا . وفي أحد أيام شهر آذار (مارس) ، رأى سكان قرية بورشنيف الجبلية سربا من الحجال الجبلية ينزل على السفوح المغمورة بالثلج . وعادة لا تظهر هذه الطيور في الاودية الا عند حلول الدفء . ولكن البرد غير العادي أجبرها على تغيير عاداتها . الا أن خطرا جديدا كان يتهددها في القرية . فقد هاجمت القطط البيتية العديدة الطيور العاجزة بسبب الجوع والبرد ، متلذذة سلفا بالغنيمة السهلة . كانت القوى غير متكافئة . ولو لم يتدخل تلامذة القرية في « العمليات الحربية » ، لساءت أحوال الحجال . فقد طردوا القطط ، ولموا الطيور وأنزلوها في المدرسة . وعند حلول أيام الدفء ، أطلقوها .

ذكاء أمريكي !

كان أحد المرشحين لرئاسة الجمهورية الامريكية يخطب في تجمع انتخابي في ولاية اريزونا ، عندما خطر على بال احد الموجودين في الصفوف الخلفية أن يقاطعه مقلدا الديك في صياحه فلم يتمالك الحاضرون أنفسهم من الضحك ، وتحول المهرجان السياسي الى مباراة في من يضحك اكثر من الآخر .

وصمت المرشح لحظات ثم أخرج ساعته ونظر اليها ثم قال بذكاء :

لا بد وان ساعتي متأخرة كثيرا . فهي الان تدل على اننا قبل منتصف الليل ، في حين أن الديك يصيح عند شروق الشمس ، ونحن نعرف جميعا غرائز الحيوانات ، خاصة الحيوانات الصغيرة لا يمكن أن تخطئ أبدا .

وصمت الحاضرون دفعة واحدة .

الرياضة

هزيمة الامريكان أمام التشيك في كرة السلة

هزم المنتخب الامريكي في كرة السلة ، يوم السبت الماضي ، أمام المنتخب التشيكوسلوفاكي في بوغوتا بالنتيجة (٦٥ — ٦٦) ضمن مباريات التصفية النهائية تحضيرا لبطولة العالم في هذه اللعبة . وعلى الرغم من أن فارق النقاط بسيط للغاية بينهما ، الا أنه ذو أهمية خاصة من حيث كون اللاعبين الامريكيين من أمهر لاعبي كرة السلة في العالم .

هذا وارتفعت الى الربع الاخير من التصفيات بالاضافة الى الفرقة التشيكية أيضا .. منتخبات كل من الاتحاد السوفييتي — وكان هزم في مباراته الاخيرة منتخب هنغاريا بالنتيجة (١٢١ — ٦٣) — واليابان وكوريا الجنوبية وايطاليا وهنغاريا والدولة المضيفة كولومبيا . وفيما يلي النتائج النهائية لهذه المباريات :

استراليا — اليابان	(٦٢ — ٦٠)
ايطاليا — السنغال	(٦٦ — ٦١)
المكسيك — كندا	(٧١ — ٥٢)
تشيكوسلوفاكيا — الولايات المتحدة	(٦٦ — ٦٥)
الاتحاد السوفييتي — هنغاريا	(١٢١ — ٦٣)

« الملك بيليه »

لم يعد بدا للاعب الكرة الاول في العالم بيلية (واسمه الحقيقي اديسون ادانتيش دو ناشيمينتو) من أن يغلب عليه لقب ملك الكرة .. مع كل ما تحمله كلمة ملك من معاني سوء في هذه الايام . فقد عرض عليه المخرج فرانسواز رايخمباخ أن ينتج فيلما ويقوم ببطولته باسم « الملك بيليه » .. وهو يحكي قصة حياة بيليه العادية والرياضية .

مباريات كأس الدولة للدرجتين الثالثة والرابعة

اشتركت عدة فرق عربية هذا السبت في مباريات كأس الدولة لفرق الدرجتين الثالثة والرابعة ، وقد برزت بشكل خاص المباراة التي اشترك فيها فريق هبوعيل شفا عمرو وأحرز فيها ١٩ هدفا .. وذلك بعد أن حددت الى ١٢٠ دقيقة وبقيت النتيجة (٥ — ٥) ، فجرى التنافس في ضرب ٥ ضربات ١١ م لكل فريق .. تمكن فيها شباب شفا عمرو من الفوز ٥ — ٤ .. أي أن النتيجة النهائية أصبحت (١٠ — ٩) لصالح شفا عمرو .. على فريق مكابي كريات يام .

وأما النتائج الاخرى فكانت كما يلي :

معلوت — هبوعيل ابو سنان (٦ — ١)

هبوعيل عسفيا — هبوعيل كفر كما (١ — ٢)

هبوعيل مبشرات تصيون — هبوعيل جسر الزرقاء (٥ — ١)

مكابي كفر قاسم — هبوعيل شمال تل أبيب (٢ — صفر)

البطولة للسوفييت في جميع أنواع المصارعة

بعد فوزهم في المصارعة الحرة والمصارعة الرومانية . تغلب المصارعون السوفييت على منافسيهم ، على لقب بطولة العالم للمصارعة باسلوبسامبو (الهندي) ، فاحرزوا في هذه المباريات الجارية في مينسك ٨ ميداليات ذهبية و ٥,٥ نقطة . وكان الجدول النهائي للمصارعين لهذه المباريات كالتالي :

١ — الاتحاد السوفييتي	٥٨ نقطة
٢ — بلغاريا	٤١ «
٣ — منغوليا	٣٨ «
٤ — اليابان	٢٤ «

هكذا بدأ شارلي شابلن

كان في انجلترا رجل قديم العهد بالتمثيل يدعى فريد كارنو وقد مر على يديه كثيرون من الممثلين المبتدئين فهو يذكر ما يعرفه عنهم وكيف كان لقاؤهم له لاول مرة .

وكان يؤلف ويدير الجوقات المختلفة للتمثيل وكان من ممثليه سيدني شابلن وهو الشقيق الاكبر لشارلي . وحدث ان أخاه قدمه له وطلب منه ان يعلمه التمثيل ويأخذه في جوقته .

وقال فريد كارنو : لما دخل على شارلي رأيته شابا كثير الحياء .. يتقلص في نفسه فترك في نفسي انطباعا انه لن ينجح في التمثيل ولكني رأيت أن أخيره مراعاة لشقيقه سيدني وكنا نمثل قطعة تدعى — مباراة الكرة — فاعطيته فيها دورا ولم يمض على قليل من ملاحظته حتى رأيت انه يجيد كل الاجادة ثم مثلنا قطعة اخرى كان من أدوارها دور رجل سكران فاعطيته هذا الدور بأجرة ثلاثة جنيهات استرلينية في الاسبوع فاجاده أيضا .

— واخذنا نطوف في انجلترا فكان مما لاحظته أن شارلي كان لا يبالي كيف يلبس ما دام لا يؤدي عملا يطلب منه فكان يخرج بملابس بالية وحذاء متطوع بل كان أحيانا لا يغير ياقته ولو مضى عليها ١٥ يوما . ولكن عندما يطلب منه أي عمل كان يخرج ببدلة في غاية النظافة والاناقة .

وحوالي عام ١٩١٠ طلبت مني شركة أمريكية أن أرسل لها ممثلا هزليا . وكان سيدني ضروريا جدا لي لا يمكنني الاستغناء عنه فارسلت شقيقه وقلت له قبل أن يسافر : سأقطع لك تذكرة السفر الى امريكا ولكني أعتمد عليك في أن ترجع الينا .

ووعدني شارلي بالرجوع ووثقت انا بهذا الوعد لان التمثيل السينمائي في ذلك الوقت لم يكن محبوبا بين الممثلين حتى ان شارلي طمأنني بقوله : انا أظن أن التمثيل امام الآلة الفوتوغرافية يشبه القاء خطبة أمام كراسي فارغة .

— وسافر شارلي الى أمريكا فلم تمض بضعة أسابيع حتى بلغني من أحد معارفي انه يتناول في الاسبوع ثلاثة آلاف جنيه .

— ولم أغضب كثيرا عندما عرفت هذا الفرق العظيم بين ما كان يتقاضاه عندنا وبين ما أصابه عند شركات التمثيل السينمائي وأخذ شارلي يراسلني باستمرار .

لقد استمر شارلي في التمثيل وخاصة في الادوار الهزلية وبرع وأجاد حتى أصبح الان من أشهر المخرجين المنتجين والممثلين وحصل على لقب — سير — وهو أعلى لقب بريطاني منحته اياه الملكة اليزابيت ، ملكة بريطانيا في بداية هذا العام .

حدث في البلاد

« اشتراكية » الكيبوتس !

حصلت السيدة ليئا حنوني من كيبوتس (تل كتسير) أمرا من المحكمة المركزية في تل أبيب يقضي بمنع ادارة الكيبوتس وأعضائه من اتخاذ قرار بطردها منه لاسباب التي تقدموا بها للمحكمة .

والسيدة حنوني أم لخمسة أطفال هرب زوجها من حياة الكيبوتس « الاشتراكية » لاسباب اقتصادية وتركها مع الاطفال ، فلم ترض ادارة الكيبوتس بهذا الوضع فطالبت الزوجة أن تقدم شكوى للمحكمة ضد زوجها لتعيده الى الكيبوتس . ولكن السيدة حنوني رفضت ذلك لاقتناعها بموقف الزوج .. فلم يعجب موقفها ادارة الكيبوتس التي قررت طردها . الامر الذي جعلها تستنجد بالمحكمة !

الاسلحة « المسروقة للدفاع » ! من جيش « الدفاع » !

كشفت الشرطة النقاب عن أن سيارة « انكورتينا » التي اصطدمت بعامود كهرباء في عبد الغفران على الطريق المؤدي الى عسقلان ، كانت مسروقة ويقلها ثلاثة شبان (قتل أحدهم في الحادث) كانوا في طريقهم الى محطة بنزين لتنفيذ سطو مسلح فيها .

وقد عثرت الشرطة على قطع سلاح أوتوماتيكية (أغلب الظن أنها « مسروقة » من معسكر للجيش) في السيارة ، وأعرب البوليس عن اعتقاده بالنسبة لها أنها ربما تكون « مسروقة » من معسكر للجيش — جيش الدفاع .. الاسرائيلي .. فحسب — !

الحكومه تدفع البلاد الى دوامه مروعه من الغلاء

حيفا – لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي – يجمع المراقبون الاقتصاديون على أن الاجراءات الاقتصادية المنهكة التي أقرتها الحكومة ، صبيحة أول أمس الاحد ، ستدفع البلاد والاقتصاد عامة الى دوامة جديدة ومروعة من الغلاء الذي سيعم ويطم ليشمل جميع السلع ، بما فيها السلع التموينية والحيوية جدا ، والخدمات . وان الغلاء الجديد ليس الا بداية لمزيد من الغلاء المذهل ومزيد من افقار العاملين والفئات الشعبية الواسعة ذات الدخل المحدود .

ومن المتوقع ان يرتفع جدول الغلاء للمستهلك بأكثر من ١٠٪ نتيجة لارتفاع الاسعار الحالي . ومن الواضح انه لا أساس للادعاء الذي تروج له الحكومة بأن جدول الغلاء لن يرتفع بأكثر من ٥ – ٨ ٪ . فجميع السلع المستوردة سترتفع بأكثر من ١٠٪ نتيجة للتخفيض وفرض ضرائب الشراء الجديدة . كما سترتفع بنسبة مماثلة أسعار السلع المحلية ، التي تعتمد في انتاجها على المواد الخام المستوردة . وتشكل هذه السلع ٨٠٪ من السلع المنتجة محليا . وسترتفع أسعار الكهرباء للاستهلاك المنزلي بنسبة ٢٥٪ وكذلك سعر المياه للشرب وسعر المحروقات .

أسعار المحروقات الجديدة

هذا وارتفع ، نتيجة للاجراءات الحالية ، سعر لتر البنزين الواحد (٩٤ أوكتان) من ٢٨٠ ليرة الى ٣٠٤ ليرة ، ولتر البنزين (٨٣ أوكتان) من ٢٦٣ ليرة الى ٢٨٠ ليرة ، ولتر الكاز من ١٢٥ ليرة الى ١٥٠ ليرة ، والسولر من ١٠٤ الى ١٢٥ ليرة ، وانبوب الغاز للاستهلاك المنزلي من ٣٠ الى ٣٦ ليرة ، هذا ما عدا تعريفة الخدمات التي تتقاضاها شركات توزيع الغاز الاحتكارية فسيصبح سعر الانبوب الواحد قرابة ٤٠ ليرة ، أي أن سعره تضاعف خلال أقل من عام .

وأصبح سعر الكهرباء للاستهلاك المنزلي ٢١٤٩٦ أغورا للكيلو واط ساعة مقابل ٢٤٤٩٦ اغورا سابقا . كما سترتفع اسعار الكهرباء للاستهلاك في الصناعة والزراعة والاغراض التجارية بنسبة مماثلة .

ارتفاع أسعار السجاير

وفيما يلي قائمة بأسعار السجاير الجديدة ، التي أعلن عنها حتى الان : أصبح سعر علبة السجاير من نوع « تايم » ٣٦١٠ ليرة بدلا من ٢٤٧٠ ، « أوروبا » ٣٦١٠ ليرة بدلا من ٢٤٧٠ ليرة ، « رويال » ٢٤٧٠ بدلا من ٢٤٣٠ ليرة و« برودوي » ٢٤٧٠ بدلا من ٢٤٢٠ ليرة .

ومن المتوقع ان ترتفع كذلك أسعار السجاير المستوردة بنسبة تزيد عن ١٠٪ .

كما سترتفع أسعار المشروبات الروحية والاحذية والملابس والسجاد والادوات المنزلية (الكهربائية وغير الكهربائية) والسيارات عامة والموبيليا والاخشاب وغيرها .

ومن المتوقع أن يرتفع سعر ماكينات الغسيل بحوالي ٥٧٠ ليرة و « الميكسر » (لمزج الاغذية) ب ٢٥٠ ليرة وافران التدفئة من الانتاج المحلي ب ١٤٠ ليرة . أما السيارات فسترتفع أسعارها ببضعة الاف من الليرات وذلك وفق حجمها ونوعها . وتشير التقديرات الاولية الى ان الزيادة المتوقعة في أسعار السيارات ستتراوح بين ٥ و ١٧ الف ليرة .

هذا وأعلن المسؤولون في اتحاد أصحاب الصناعة انهم يدرسون الان نتائج الاجراءات الاقتصادية الحالية على الصناعة . وعلى ضوء هذه « الدراسة » سيقررون زيادة أسعار المنتجات الصناعية .

ماذا عن المواد التموينية والسفريات العامة

وفي حين تحاول قيادة الهستدروت « المراخية » التشدق متباهية بانها نجحت في منع اتخاذ قرار بعدم زيادة أسعار المواد التموينية الحيوية والسفريات العامة يسود الغموض مصير السوبسيديا التي تدفعها الحكومة للحفاظ على أسعار هذه المواد على مستوى مقبول . ولاينفي المسؤولون الحكوميون امكانية الغاء هذه السوبسيديا في وقت لاحق من العام الجاري أو في مستهل العام القادم وإذا تحقق فعلا وألغت الحكومة هذه السوبسيديا فستشهد البلاد موجة أخطر من الغلاء . وهو ما يتوقعه جميع المراقبين الاقتصاديين في البلاد .

اتساع الدعوة لمؤتمر جنيف – بقية

السلام في جنيف ، باشتراك كل الاطراف نفسها المعنية ويضمنها ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية .

وأضاف ان من الضروري ان يعبر المشتركون في المؤتمر عن توجه واقعي واستعداد للتفاهم المتبادل .

وقال وزير خارجية يوغوسلافيا ، م. مينتس : لقد تقرر منذ زمن ان اسرائيل مسؤولة عن الأخطار التي تهدد السلام في الشرق الاوسط والعالم كله . واذا استمر حكام اسرائيل في سياسة العدوان والاحتلال وتجاهل الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني فلن يبقى الا اتخاذ وسائل اخرى مشددة الى حد استخدام الوسائل التي يتضمنها ميثاق الامم المتحدة لتنفيذ القرارات .

وأوضح وزير الخارجية العراقي ، س. حمدي ، انه على الرغم من ان الامم المتحدة اقرت الحقوق التي لا تتزعزع للشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الخاصة الا ان اسرائيل تواصل ، بتأييد من الخارج ، احتلال الاراضي العربية . وقال انه يتوجب على منظمة الامم المتحدة ان تفرض العقوبات على اسرائيل طبقا للميثاق الى حد طردها من المنظمة ، لانها بصورة مستمرة لا تنفذ قرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة ولا قرارات الامم المتحدة .

وأكد وزير الخارجية الاوسترالي د. ويلسي ان الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني يشكل عاملا هاما جدا في احلال السلام في الشرق الاوسط .

وأوضح وزير الخارجية السويدي س. اندرسون ان حل مشكلة الشرق الاوسط مع ضمان أمن واستقلال كل دول المنطقة ممكن على أساس حل شامل طبقا لقرارات مجلس الامن للشعب الفلسطيني .

وأكد وزير خارجية بولونيا ووزير خارجية بلغاريا على أهمية مؤتمر السلام في جنيف باشتراك الاطراف المعنية ويضمنها ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية .

وأوضح وزير خارجية غانا انه بدون حل القضية الفلسطينية لا يمكن التوصل الى حل في الشرق الاوسط وقال أن من الممكن تفهم مخاوف الدول العربية التي تعرب عن معارضتها للحلول المرحلية تلك لان مثل هذه الحلول يمكن ان تؤدي الى نشوء صدام جديد والى تجاهل الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

اجتماع تظاهري في البقيعه ضد التهويد

شخصيات يهودية تؤيد مؤتمر الاراضي

البقيعة – لمندوبنا الخاص – عقد هنا يوم الجمعة الماضي ، اجتماع تظاهري كبير في ساحة القرية بدعوة من اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي للاحتجاج على سياسة المصادرة والتهويد وتأييد للمؤتمر العتيد الذي سيعقد في الناصرة في ١٨\١٠ . وقد تكلم في هذا الاجتماع السادة يوسف خير (رئيس مجلس محلي البقيعة) ومسعد قسيس (رئيس مجلس محلي معليا) ونعيم مخول . وقد حيا الاجتماع رئيس منظمة الجنود المسرحين في القرية .

وفضح الخطباء مخططات السلطة لسلب اراضي المواطنين العرب ودعوا جماهير القرية والقرى المجاورة الى الاشتراك الجماهيري في المؤتمر القطري للدفاع عن الاراضي .

ولدى اختتام الاجتماع انهالت التبرعات من الحضور اسهاما منهم في نفقات المؤتمر . وقد اشترك في الاجتماع ، من اعضاء اللجنة القطرية ، الشيخ فرهود فرهود (شيخ الطائفة الدرزية في الرامة) ورمزي خوري (عضو بلدية عكا) وموسى بصل (عضو مجلس محلي كفر ياسيف) والدكتور سليم مخولي والمحامي حبيب ابو حلو .

وقرر المجتمعون تأييد مؤتمر الناصرة للدفاع عن الاراضي ضد خطر المصادرة والاحتجاج على الضريبة الجديدة التي وضعتها السلطات على الاراضي الزراعية لاجبار اصحاب الاراضي على التخلي عن أراضيهم . كما قرر المجتمعون الاحتجاج على الخارطة الهيكلية اللوائية التي خططت بموجبها الحكومة تقليص مناطق صلاحيات السلطات المحلية العربية وسلب اراض جديدة .

واجتمع اعضاء اللجنة التحضيرية القطرية مع عدد من شيوخ وملاكي قريتي كسرى ويانوح الذين حضروا الاجتماع وقرروا عقد اجتماع احتجاجي لهاتين القريتين في ٩-١٠-٧٥ .

الاتصال بشخصيات يهودية

وتقوم اللجنة التحضيرية باتصالات مع شخصيات يهودية في اسرائيل . وقد أعرب عدد من الشخصيات الديمقراطية تأييدهم لنضال الجماهير العربية العادل ، وسوف ننشر اسماءهم في اعداد لاحقة حين تتوفر لدينا .

وسيعقد يوم الخميس ، من هذا الاسبوع ، اجتماع لعناصر من الشبيبة الديمقراطية اليهودية سيتكلم فيه المحامي محمد ميعاري .

في بلادنا

الحكومة تواصل الحرب على الشعب العامل

ليس من باب الفخر ما نسجله هنا اننا نحن الشيوعيين كنا ولا نزال في طليعة الذين حذروا ويحذرون شعب اسرائيل العامل من النتائج المدمرة المترتبة عن استمرار سياسة الاحتلال والتوسع والغطرسة العنصرية والتنكر الارعن لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

فضلا عن ان هذه السياسة المغايرة لطبيعة عصرنا تقود الشعب والبلاد والمنطقة كلها في مسالك التهلكة وتكلف شعب اسرائيل الضحايا الغالية ، التي لا مبرر لها ، فانها تكلف الشعب العامل ثمنا ماليا واقتصاديا فادحا جدا .

ونحن اذ حذرنا ونحذر اليوم ، كذلك ، من هذا الثمن المضاعف فلادراكنا العميق لحقيقة هذه السياسة المغامرة التي لا مستقبل لها والتي يتنافى جوهرها العدواني كليا ومصلحة شعب اسرائيل في السلام والعيش الآمن ولفهمنا للطبيعة الطبقية لهذه السلطة التي تدير دفة البلاد وتدفعها على طريق المخاطر والازمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

ولقد اثبت مسار الاحداث في بلادنا ومنطقتنا ما حذرنا منه باستمرار .

فقد تقدم حكام اسرائيل يطالبون شعبهم بدفع الحساب وتحمل نتائج سياستهم الكارثية . فما ان انتهت حرب اكتوبر حتى بادر مستشار وزير المالية في حينه ، افرايم دبرت ، معلنا أن الحرب كلفت ثلاثين ألف مليون ليرة وان أجيالا عديدة من شعب اسرائيل ستدفع هذا الثمن .

لم يخف علينا في حينه ان الذي سيدفع الثمن هو الشعب العامل . أما الذين تكدست جيوبهم بأرباح الاحتلال وأرباح الحرب فلن يدفعوا شيئا من هذا الثمن . وسيجنون منه الارباح .

ومنذ ذلك الحين وحكام اسرائيل يسددون الضربات الاقتصادية على الجماهير العمالية . فيتفننون في ايجاد الوسائل الكفيلة باستخراج ما في جيوب العاملين من قروش قليلة . فيفرضون الضرائب غير المباشرة ويخفضون سعر الليرة المرة تلو الاخرى فيصبون ، بذلك ، الزيت على نار الغلاء . ويسنون قروض الحرب الالزامية وشبه الالزامية وقروض الامن وتمويل شراء الاسلحة وغيرها من القروض التي تتحول سريعا الى ضرائب تنصب في خزينة الحكومة لتغطي ثمن الحرب .

وقبل قرابة عام ، أي بعد عام على الحرب المذكورة ، شرعت الحكومة أنظمة اقتصادية سببت هبوطا ملموسا وبارزا في مستوى حياة الشعب العامل .

وها هي الحكومة اليوم تعود الى مكبس الاجراءات الاقتصادية فتفرض الضرائب الجديدة وتخفض سعر الليرة للمرة الخامسة خلال أقل من عام وترفع أسعار المحروقات والسلع والخدمات عامة . وتطلب الى الشعب العامل أن يتقبل هذه الضربات .

ولم تكلف هذه الحكومة نفسها عناء ان تفكر ، مجرد ان تفكر ، في فرض ضرائب على أرباح رأس المال لتدفع ثمن سياستها . فرأس المال قدس أقداسها لم تمسه أبدا وكل ما فعلته كان لاجله .

(ا. م)

استعدوا لمهرجان الصحافة الشيوعية صباح السبت ١١-١٠-١٩٧٥

حيفا – مكتب الاتحاد – باقتراب موعد مهرجان الصحافة الشيوعية في اسرائيل ، الذي سيجري يوم السبت في ١١-١٠-٧٥ في أحراش الكرمل ، تتعاظم النشاطات والاستعدادات لهذا اللقاء الاحتفالي لآلاف قراء الصحف الشيوعية في اسرائيل يهود وعربا .

وعلمنا أن المهرجان سيحتفل ، أيضا ، بمرور عشر سنوات على صدور صحيفة « در فيك » بالايدش .

وتنشغل في هذه الايام لجنة خاصة في تلخيص المسابقة بين مناطق الحزب في توزيع الصحف الشيوعية وستقرر هذه اللجنة المنطقة الفائزة والفرع الفائز .

وستوزع في نطاق المهرجان جوائز على الرفاق الفائزين في توزيع الصحف الشيوعية .

كذلك تلخص هيئات اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي المسابقة لتقرير المنطقة والرفاق المبرزين في توزيع صحف الشبيبة الذين ستوزع عليهم أيضا الجوائز في نطاق المهرجان .

وتتوجه اللجنة التحضيرية للمهرجان الى مناطق الحزب والفروع لارسال جوائز لليانصيب الجماهيري ، الذي سيقام في نطاق المهرجان ، في أقرب وقت . وترسل الجوائز لنادي الحزب الشيوعي في درج الموارنة – ١٦ حيفا .

أيها القراء الأعزاء ،

مدوا أيديكم لتحويل مهرجان الصحف الشيوعية في اسرائيل الى حافز لتشديد النضال من أجل السلام العادل وللدفاع عن حقوق العاملين .

اجتماع غروميكو – بقية

بهؤلاء الدساسين الى درجة ان توهموا ان الشعوب العربية قد نسيت انه ، في الوقت الذي يقف فيه الاتحاد السوفييتي هذا الموقف المثابر والرائع في تأييد القضية العربية العادلة ، مع أنه دولة غير عربية ، فان مصر السادات قد أسرعت الى تجديد علاقاتها بالولايات المتحدة والى التعهد لحكام اسرائيل بعدم حل المنازعات بينهما – أي قضية استعادة الاراضي المحتلة وحقوق شعب فلسطين – الا بالطرق الدبلوماسية فقط لا غير وفتحت قناة السويس أمام البضائع الاسرائيلية قبل ان تنال حتى مجرد تعهد اسرائيلي بالانسحاب من جميع الاراضي المحتلة وباحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ومصر السادات ، التي تغمز على الاتحاد السوفييتي ، قد تعهدت ضمنا بوقف الحملة الدبلوماسية ضد اسرائيل في المؤتمرات الافريقية وفي مؤتمرات دول عدم الانحياز وفي الامم المتحدة !

وها هو رئيس حكومة اسرائيل ، رابين ، يضطر الى الاعتراف بأن غروميكو ، في لقائه مع الون ، أصر على الشروط السوفييتية المبدئية لاعادة العلاقات مع اسرائيل .

وتضيف « هآرتس » ، التي أوردت هذا الخبر – أمس الاثنين – ان رابين أبدى انزعاجه من تصلب الموقف السوفييتي كما عبر عنه غروميكو وان غروميكو رد بحدة على مزاعم الون الذي حاول الاستفادة من اتفاقية سيناء للتظاهر بحسن نوايا حكام اسرائيل . فاجابه غروميكو – كما اعترف رابين – ان هذه الاتفاقيات الجزئية انما هي تضليل وهدفها ابعاد السلام . وأكد غروميكو ، في حديثه مع الون ، ان السلام لا يمكن ان يتحقق مع تجاهل الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه وان مفتاح الحل ، الذي لا حل غيره ، هو تحقيق الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني .

كل هذه الاعترافات جاءت في الصحف الاسرائيلية وعلى لسان رئيس الوزارة الاسرائيلية نفسه ، اسحق رابين . فماذا بقي للدساسين غير سواد الوجه ومآربهم الاستسلامية المفضوحة ؟!

العالم ينتفض – بقية

اليوم الثلاثاء . وكانت قد شهدت مظاهرات صاخبة ، أول أمس الاحد . كما تظاهر الالوف في مدريد خارج كبرى كنائسها احتجاجا على الجريمة . وقد استخدم البوليس الفاشي الرصاص لتفريق المتظاهرين واعتقل الكثيرين منهم . ويسود اسبانيا الشعور ان النظام الفرانكوي المقيت يعيش آخر أيامه وان كل يوم قد يحمل في طياته بشرى التغير العاصف الذي يتوقعه معظم الشعب الاسباني . وما الجريمة الاخيرة الا دليل على الخوف القاتل الذي يعانيه النظام الفرانكوي من غضب الشعب العادل .

هذا واضطرت حكومات بلدان أوروبا الغربية الى سحب سفرائها من العاصمة الاسبانية احتجاجا على جريمة اعدام الشبان الخمسة . كما تندد بالجريمة الفاتيكان في روما . ودعا رئيس الحكومة المكسيكية الى قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع نظام فرانكو الفاشي .

وما [illegible] تنفض سخطا على جريمة الاعدام [illegible] .

زهور – بقية

الى جانبه .

للنزاع العربي الاسرائيلي والغاء الحظر الاقتصادي ضد اسرائيل .

وحيت الوكالة في الرئيس الراحل موقفه المؤيد للفلسطينيين في اشتباكات لبنان سنة ١٩٦٩ وزعامته الحكيمة للعالم العربي .

واشارت « الرأي العام » الكويتية الى الفضل الكبير للرئيس جمال عبد الناصر في توطيد التضامن العربي وتلاحم صفوفه ، وان اسم الرئيس جمال عبد الناصر مرتبط لدى المصريين والسوفييتيين باحدى الصفحات الساطعة في تاريخ العلاقات القائمة بين الاتحاد السوفييتي ومصر .

ويقوم ممثلو الرأي العام المصري التقدمي بتكريم ذكرى جمال عبد الناصر ويؤيدون فكرة استمرار وتطوير هذا التعاون الذي وضعت بدايته في عهد الرئيس ناصر .

كلمة الاتحاد – بقية

برجنيف – نيكسون المشترك ، الذي صدر في موسكو عن مؤتمر القمة السوفييتي الامريكي عام ١٩٧٢ ، « تضمن عمل الامريكان والروس على ابقاء الاسترخاء العسكري في الشرق الاوسط » – مع ان كل انسان يستطيع أن يقرأ هذا البيان فلا يجد فيه أي حديث عن أي « استرخاء عسكري » بل ان الاتحاد السوفييتي نجح في الزام الولايات المتحدة ، ولاول مرة ، على التعهد باعتبار « مصالح الشعب العربي الفلسطيني » الامر الذي نال عليه الاتحاد السوفييتي تقدير وشكر منظمة التحرير الفلسطينية . ولكن ادعاء السادات هذا هو ضروري لتبرير ارتمائه في أحضان الامبريالية الامريكية .

٣ – مع ان خطاب يوم الاحد كان في ذكرى مرور ٥ سنوات على رحيل جمال عبد الناصر فان أنور السادات لم يستنكف عن التجريح بنظام عبد الناصر وادعى أنه أوصل مصر الى التمزق والاحقاد . ثم أعلن ان عملية « التصحيح » ، التي أجراها في أيار ١٩٧١ ، قد أصبحت « ثورة كاملة وليست ثورة تصحيحية » . وهذا صحيح على اعتبار انها ثورة ردة (الى

٤ – وسع أنور السادات ، في خطابه الاخير ، هجومه على سورية والعراق وعلى منظمة التحرير الفلسطينية ضاربا بالتضامن العربي عرض الحائط ومتجاهلا قرارات مؤتمر الرباط التي كان يجب أن تلزمه كما تلزم الملك حسين على الاقل .

هذا هو بعض الثمن الذي دفعه أنور السادات وسوف يدفع المزيد منه اذا استمرت هذه « الثورة – الردة – المتكاملة » .

وفي تقدير هذا الثمن ، الذي قبضته الامبريالية الامريكية من أكبر دولة عربية ، أعلن الرئيس الامريكي فورد ، كما نذكر ، ان اتفاقية سيناء هي « أكبر حدث في القرن العشرين » ..

ولذلك من المنتظر أن تكون خيبة الامبرياليين الامريكيين وجميع حلفائهم في الشرق الاوسط ، وقريبا ، أكبر خيبة لهم في القرن العشرين لانه « انما الاعمال بالنيات » ..

سلسلة الدراسات الماركسية

وصل لشركة المكتبة الشعبية بالناصرة من دار التقدم في موسكو الكتاب التالي : **اللينينية وقضايا الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية في الظروف الراهنة**

تأليف : **قسطنطين زارودوف** . ثمن الكتاب ٢٣٠٥ ليرة

■ تصحيح ■

الاسعار المعدلة الصحيحة لاعلان اشتراكات في الصحف السوفييتية الظاهر في صفحة ٣ هو كما يلي :

انباء موسكو	٣٤٤٤٠
الاتحاد السوفييتي	٣٤٤٤٠
الجيش السوفييتي	٦٣٠٢٠
القلم السوفييتي	٢٩٠٠٠
المرأة السوفييتية	٣٤٠٤٠
العصر الحديث	٣٤٠٤٠

■ اعلان ■

سزور المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة فروع المنطقة يوم السبت ٤\١٠\٧٥ ، المرجو تحضير البيانات والاثمان لتسهيل مهمته .

الادارة

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا